من هو الروح القدس
وعلاقتنا به

القس الدكتور/ سامح موريس

فهرس الموضوع

ملحوظة: ينصح بقراءة كتاب ثمر الروح القدس للدكتور القس منيس عبد النور

الروح القدس

أولاً: مقدمة (البركة الرسولية)

«أخيراً أيها الإخوة 000 نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله الآب وشركة الروح مع جميعكم آمين» (**2كو 13: 11- 14**)

في هذه الأعداد نتعرف على ما نطلق عليه الآن البركة الرسولية، والتي تتبارك بها الكنائس في كلمكان في العالم . لقد شملت هذه الكلمات البسيطة في طياتها مفهوماً كاملاً وشاملاً لما نعيشه وما نحياه مع إلهنا في هذه الأعداد يرسم الرسول بولس مثلثاً يحاصرنا فيه بإلهنا الحي «بنعمة الابن ومحبة الآب وشركة الروح القدس »، ويدعونا لكي نحيا من خلال هذه البركة، حياة الكمال والفرح والتعزية كما في عدد 11.

البركة الرسولية:

أ – نعمة المسيح

1- المخلص

2- الرب

3- المعلم

4- الراعي

ب- محبة الآب

ج- شركة الروح القدس

أ- نعمة المسيح

نعم فهذه هي البداية الحقيقية، فالدخول إلى حضرة الله والشركة معه يكونان من خلال هذه النعمةهي العطية المجانية التي وهبها لنا يسوع المسيح . فالمسيح أعطانا نعمة الحياة، نعمة أن نصير أولاد الله، وشركاء الروح القدس . هذه الأعداد لا تتكلم عن تركيب الثالوث الآب، والابن، والروح القدس، بل تتكلم عن ترتيب الحياة المسيحية، فنحن ندخل إلى معرفة الله بنعمة يسوع المسيح فهو:

1- المخلص:

يدعى اسمه يسوع لأنه يخلص » (مت 1: 21) فهو الذي ينقذ وينتشل، لقد جال يصنع خيراً ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس (أع 10: 38) فهو الذي نقلنا من الخطية إلى حضن الآب.

2- الرب:

هذه الحقيقة متلازمة مع كونه المخلص، فحيث يملك المسيح يخلص، وحيث لا يملك المسيح لا يخلص، هو ملك الملوك ورب الأرباب (1تيمو 6: 15) فهو الرب الذي يخلص، وحيث لا يملك المسيح لا يخلص، هو ملك الملوك ورب الأرباب (1تيمو 6: 15) فهو الرب الذي يخلص، والسيد الذي يقود الحياة، ويحقق مشيئته في الحياة.

3- المعلم :

كذلك هو المعلم الذي يعيد صياغة حياتنا لتصبح صورة منه ففي (رو 8: 29) يوضح بولس الرسول قصد الآبي من حياتنا « لنكون مشابهين صورة ابنه، ليكون هو بكراً بين أخوة كثيرين» فيستطيع العالم أن يرى فينا يسوع المسيح.

فالمنهاج الذي تعلمه التلاميذ والرسل خلال حياة يسوع على الأرض هو يسوع المسيح نفسه، فنحن لا نتعلم مبادئ مسيحية، بل نتعلم المسيح نفسه، المثال الكامل الذي نسير وراءه.

4- الراعي :

الراعي الذي يربض القطيع ويرافقه ويقوده ويعتني به «أنا هو الراعي الصالح 000000 » (يو 10: 11) فمن قبل دعوة المسيح ليصبح مخلصه وربه ومعلمه يصبح المسيح هو المسئول الأول عن حياته، فالمسيح دائماً يؤكد لنا هذه الحقيقة : ثقوا «أنا أرعى غنمي».

ب- محبة الآب

نعمة المسيح تأتي بنا إلي حضن الآب فيسهل علينا أن نصلي ما علمنا المسيح إياه، «يا أبانا الذي في السموات 000» (لو 11: 2)، فالعلاقة بيننا وبين الله أصبحت علاقة بنوة حقيقية (يو1: 12).

وأما كل الذين قبلوه أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنون باسمه » أعطاهم سلطاناً بمعنى الحق، والسلطة، والامتياز لنكون بالحقيقة أبناء (1بط 1: 3) « مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية» فنحن أولاد وورثة «ووارثون مع المسيح » (رو 8: 16، 17)، فروح الحياة الذي في المسيح جعلنا أبناء الله، وروح الله الساكن فينا يشهد

بذلك. وهي دعوة للتمتع بمحبة الآب بكل أعماقها، والانتماء والأمان في علاقتنا به كأبناء أحبــاء وهذا ما يفتقده الكثير من المؤمنين.

ج- شركة الروح القدس

بولس الرسول يؤكد أن نعمة المسيح المخلص - الرب - المعلم - الراعي تمنحنــا معيــة ورفقــة الروح القدس The fellowship بمعنى صداقه وحضور ووجود الروح القدس في الحياة «فــالروح نفسه الذي أقام يسوع من الأموات ساكن فيكم . فالذي أقام المسيح من الأموات ســيحيي أجــسادكم المائتة أيضاً بروحه الساكن فيكم » (رو 8: 11) فالمسيح قام بنفسه بروحه، لم يستعن بأحد ليقــوم من الأموات، فبرفقة الروح القدس، روح المسيح، لنا قوة قيامة بحسب قوة قيامة يــسوع المــسيح ويضيف أن الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله (رو 8: 11) فروح الله الساكن فينا يقود حياتنا، وهذه القيادة بالروح تنبع من شركة حقيقية وحضور حقيقي للروح القدس الساكن فينا.

في (يو 16يؤكد) المسيح للتلاميذ أنه خير لهم أن ينطلق ويأتي الروح القدس . ولــم يــستطع التلاميذ حينها أن يدركوا كيف يكون هذا أفضل لهم؟ ولكن كان بالفعل أفضل، وهــذا مــا أكدتــه الأحداث في الأناجيل وسفر الأعمال فحياة التلاميذ والرسل في سفر الأعمال أعظم بكثيــر ممــا كانت عليه في أيام المسيح بالجسد معهم، كما أن انتشار الكنيسة أكثر بكثير مما كانت عليــه فــي أيام وجود المسيح بالجسد معهم، كما أن انتشار الكنيسة أكث ر بكثير مما كانت عليه في أيام وجــود المسيح بالجسد، فمجموع المؤمنين حتى القيامة لا يتعدى الـــ 500 شخــصاً، أمــا بعــدها، فقــد تكاثرت بالآلاف. بالتأكيد خير لنا أن يأتي الروح القدس ويسكن فينا ويعمل في حياتنــا إن عمــل الروح القدس في الكنيسة على مر التاريخ عمل مذهل، ومازال حتى اليوم، وسيظل إلــى مجــيء المسيح.

«نعمة المسيح لا يمكن الاستغناء عنها، ومحبة الآب غنى لا يستقصى، وشــركة الــروح القــدس عطية لا تقارن بأي عطية أخرى»

لذلك فدعونا في هذه الدراسة أن نقترب أكثر فأكثر إلى معرفة المعنى الحقيقي والعميــق لــشركة الروح القدس هذه التي يدعوننا الله إليها.

ثانياً: من هو الروح القدس؟

- **من المهم جداً أن نعرف من هو الروح القدس**
- **هل هو مجرد تأثير إلهي، أو قوة روحية عظيمة؟**
- **أم هو روح الله، الأقنوم الثالث في اللاهوت؟**

يقول إقرار الإيمان «نؤمن بالروح القدس، الرب الحي، المحيي، المنبثق من الآب». فإن كان الروح القدس مجرد تأثير أو قوة إلهية، يحق لنا أن نحصل عليها لنستخدمها في حياتنا الإيمانية، وخدماتنا الكنسية، وعملنا الروحي. لكن إن كان الروح القدس هو روح الله الذي يحيي موتى الذنوب، فيجب أن نسلم له نفوسنا، ليستخدمنا كما يشاء هو وما أكبر الفرق بين استخدام الروح لنا، واستخدامنا له.

ومن المهم أن نعرف إن كان هو الأقنوم الثالث في اللاهوت، فعلينا أن نقدم له التعبد، ونؤمن به، ونخلص له، ونحبه 00 أو إن كان هو مجرد قوة تساعدنا في حياتنا الروحية.

غير أن كل قارئ للكتاب المقدس يرى بوضوح أن الروح القدس شخص، ذو صفات إلهية، ويقوم بأعمال لا يقوم بها إلا الله، وقد وهب بركات عظيمة لكل المؤمنين الذين عرفوه وسلموا نفوسهم له باعتباره الأقنوم الثالث في اللاهوت. (وينسب له صفات الشخص: العقل والمعرفة، ومشاعر المحبة والحزن ويقف الناس منه المواقف التي يقفونها من الأشخاص، فيثورون ويكذبون ويجدفون عليه، ويزدرون به، ويحزنزنه). «ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه، قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء» (1كو 12: 11)، «جسد واحد وروح واحد، كما دعيتم أيضاً في رجاء دعوتكم الواحد» (أف 4: 3)، «فقال لا بطرس: ما بالكما اتفقتما على تجربة روح الرب 00000» (أع 5: 9)، «أنتم دائماً تقاومون الروح القدس. كما كان آباؤكم كذلك أنتم» (أع 7: 51). فليس الروح القدس تأثيراً ولا أنفعالاً ولا مجرد قوة، بل هو شخص الله ذاته. إنه روح الله، وأحد الأقانيم الثلاثة. (كلمة «أقنوم» كلمة سريانية تدل على من يتميز عن سواه، بغير انفصال عنه).

ويسمى الروح القدس تسميات كثيرة في الكتاب، نذكر منها:

- «**روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة**» (إش 11: 2)،
- «**روح النعمة**» (زكريا 12: 10)،
- «**المعزي**» (يوحنا 14: 26)،
- «**روح الحق**» (يوحنا 14: 17، 15: 26)،

- «**روح القداسة**» (رومية 1: 14)،
- «**روح الحياة**» (رومية 8: 2)،
- «**روح المسيح**» (رومية 8: 9)،
- «**روح التبني**» (رومية 8: 15)،
- «**روح الابن**» (غلاطية 4: 6)،
- «**روح الموعد القدوس**» (أف 1: 13)،
- «روح الحكمة والإعلان» (أف 1: 17)،
- «روح يسوع المسيح» (فيلبي 1: 19)،
- «روح المجد» (1بطرس 4: 14).

وتسمية الروح الإلهي بالروح القدس يشير إلي عمله غير المنظور، وهو إنارة أرواحنا وتجديدها وتقديسها وإرشادها،وهو ينشئ كل الفضائل فينا . وتسميته بالروح القدس تميزه عن كل الأرواح المخلوقة، الأقل منه في القداسة بما لا يقاس.

فإذا تأملنا عمل الروح القدس في الكتاب المقدس، نراه يقدم الأدلة على لاهوت الروح القدس:

1- الروح القدس أقنوم مساو للآب والابن
2- يخلق
3- يعطي الولادة الجديدة
4- يقدس الحياة
5 - يوحي بالأسفار المقدسة
6- موجود في كل مكان
7- يعرف كل شيء
8- صاحب سلطان
9- يصنع المعجزات

1 - الروح القدس أقنوم مساو للآب والابن

قدم لنا الكتاب المقدس الله الروح القدس، مع الله الابن في صف واحد . يقول السيد المسيح : فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » (مت 28: 19). فلا يقول «بأسماء» الآب والابن والروح القدس، بل «باسم» الإله الواحد : الآب والابن والروح القدس.وفي البركة الرسولية يقول : «نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة

الروح القدس مع جميعكم » (2كورنثوس 13: 14) وهل يعقل أن يقترن اسم باسم الله سبحانه إلا إن كان مساوياً لله.

بل تعال بخشوع نرى الأقانيم الثلاثة معاً، عند معمودية المسيح، فالله الآب يعلن من السماء أن هذا هو ابنه الحبيب الذي به سرت نفسه، ويعتمد الابن الحبيب على الأرض في مياه نهر الأردن، بينما يحل الروح القدس عليه بهيئة جسمية مثل حمامة (مت 3: 16، 17). وقد تحدث المسيح عن الروح القدس إلى تلاميذه، وقال لهم : «ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق، الذي من عند الآب ينبثق، فهو يشهد لي» (يوحنا 15: 26).

وفي إجلال نستمع للرسول بطرس يتحدث عن الأقانيم الثلاثة يوم الخمسين فيقول : «فيسوع هذا إذ ارتفع بيمين الله، وأخذ موعد الروح القدس من الآب، سكب هذا الذي أنتم الآن تبصرونه وتسمعونه (أعمال 2: 23). كما يقول في (أع 5: 3، 4) ما يؤكد مساواة الروح القدس بالله.

وهكذا نرى الروح القدس، الله الروح، الأقنوم الثالث، الذي يستحق عبادتنا وإجلالنا وتعظيمنا. فلنتقدم أمامه في خشوع كامل، ولنسلمه القلب والحياة.

2 – يخلق

فيقول إمام الصابرين أيوب : «روح الله صنعني ونسمة القدير أحيتني» (أيوب 33: 4).

ويقول المرنم : «ترسل روحك فتخلق. وتجدد وجه الأرض» (مز 104: 30).

3 - يعطي الولادة الجديدة

وهي ولادة روحية، عندما ننالها نجد أنفسنا وقد تغيرنا تماماً، وصرنا في حياة روحية وقد كرهنا الخطية وسعينا وراء القداسة . ولذلك نقول إن الروح القدس هو الرب المحيي . قال الرسول بولس: «وإن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم، فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضاً بروحه الساكن فيكم» (رومية 8: 11).

كما قال المسيح لنيقوديموس :«المولود من الجسد جسد هو، والمولود من الروح هو روح » (يوحنا 3: 6).

وقال الرسول يوحنا: «كل من ولد من الله يغلب العالم» (1يوحنا 5: 4).

4- يقدس الحياة

يطهر الروح القدس الإنسان الذي يعطيه فرصة العمل فيه، فينمو في القداسة والمعرفة، ويتحقق معه القول الرسولي :«اغتسلتم، بل تقدستم، بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا» (1كورنثوس 6: 11).

5 - يوحي بالأسفار المقدسة

قال الرسول بولس «كل الكتاب هو موحي به من الله»(2تيموثاوس 3: 16)

وقال الرسول بطرس : «لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» (2بطرس 1: 21).

و«حسناً كلم الروح القدس آباءنا بإشعياء النبي» (أعمال 28: 25).

ويقول لوقا البشير : «الرب إله إسرائيل تكلم بفم أنبيائه القديسين» (لوقا 1: 70).

فالرب هو الذي تكلم على فم الأنبياء.

6- موجود في كل مكان

يقول المرنم: «أين أذهب من روحك، ومن وجهك أين أهرب؟ إن صعدت إلى السموات فأنت هناك، وإن فرشت في الهاوية فها أنت . إن أخذت جناحي الصبح، وسكنت في أقاصي البحر، فهناك أيضاً تهديني يدك وتمسكني يمينك» (مزمور139: 7-10).

7 - يعرف كل شيء

قال الرسول بولس : «بل كما هو مكتوب ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه فأعلنه الله لنا نحن بروحه . لأن الروح تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه فأعلنه الله لنا نحن بروحه . لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله . لأن من من الناس يعرف أمور الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه؟ هكذا أيضاً أمور الله لا يعرفها أحد إلا روح الله» (1كورنثوس2: 9-11).

8- صاحب سلطان

وجه الأمر للتلاميذ أن «أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه فهذان إذ أرسلا من الروح القدس 00 سافرا» (أعمال 13: 2، 4)

ويقول أيضا: «منعهم الروح القدس أن يتكلموا بالكلمة في آسيا . فلما أتوا إلى ميسيا حاولوا أن يذهبوا إلى بثينية، فلم يدعهم الروح» (أعمال 16: 6- 7).

وبخصوص المواهب يقول إن «الروح يقسم لكل واحد بمفرده كما يشاء . فإنه يعطي لواحد بالروح كلام حكمة، ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد، ولآخر إيمان بالروح الواحد» (1كورنثوس 12: 8-11).

والأعمال المصحوبة بسلطان هي من مميزات «الإله الحكيم وحده» (رومية 16: 27).

9- يصنع المعجزات

يقول الكتاب المقدس إن الله وحده هو صانع العجائب (مزمور 72: 18) ويقول الرسول بولس إن العجائب والمعجزات تمت «بقوة روح الله» (رومية 15: 19).

والآن لنخلع أحذيتنا من أرجلنا، ولنقف خاشعين أمام الله الروح القدس، نسأل كيف نمتلئ به، أو بالحري : كيف يمتلكنا ويحكم تصرفاتنا.

* ملحوظة هامة :

أما الرب الآن فهو الروح «أما الرب فهو الروح وحيث روح الرب هناك حرية . ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة، نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح» (2كو 3: 17- 18).

وهذا ما نراه بوضوح شديد في سفر الأعمال. فالقائد الحقيقي للكنيسة هو الروح القدس الذي :

يقول ويأمر

«وبينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس :افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه» (أع 13: 2)،

الذي يرشد

«ولما صعدا من الماء خطف روح الرب فيلبس فلم يبصره الخصي أيضاً وذهب في طريقه فرحاً» (أع 8: 29)،

الذي يمنع

«وبعد ما اجتازوا في فريجية وكورة غلاطية منعهم الروح القدس أن يتكلموا بالكلمة في أسيا. فلما أتوا إلى ميسيا حاولوا أن يذهبوا إلى بثينية فلم يدعهم الروح» (أع 16: 6- 7)،

الذي يمنح بمفرده ما يشاء.

ولكن«هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه قاسماً لكل واحد بمفرده كما شاء » (1كو12: 11).

لأنه هو الرب الآن للكنيسة والتي يجب عليها أن تسمع له وتخضع لمشيئته وتتحرك وفق إرشاده وتعتمد عليه لأنه المعزي، روح الحق، روح القوة والمحبة والنصح.

<u>ثالثاً</u>: عمل الروح القدس في غير المؤمنين
(يبكت)

أول حقيقة ذكرها المسيح وهو يتكلم عن الروح القدس في يو 16: 8 «إنه متى جـــاء ذاك فهـــو يبكت العالم» العالم البعيد عن الله وما أعظم الفارق بين «يبكت ويدين»

يدين

تعني إصدار الأحكام علينا، فمثلاً يشعرنا بأننا فاشلون سيئون ولا رجاء ولا أمل فينا.
(أحكام عامة وغير محددة ولا يشير إلى طريق النجاة).

التبكيت

مختلف تماماً 00 التبكيت صوت منخفض رقيق يتحدث إلى قلوبنا، مليء بالرحمة والحنان والحب ، يدعونا للأفضل، لماذا نعيش في الظلمة وهناك نور؟ لماذا نعيش في اضطراب وهنـــاك ســـلام؟ لماذا نعيش في حزن وهناك فرح؟ لماذا نصنع بأنفسنا شراً ونحن نستطيع أن نـــصنع بأنفـــسنا خيراً؟ التبكيت صوت يوقظنا، ينبها ولا يزعجنا . (يشير بوضوح للخطيـــة وفـــي نفـــس الوقـــت للعلاج)

مرات كثيرة ندين أولادنا بقولنا «نحن غاضبون منكم، لا على أفعالكم » أي أن الغـــضب موجـــه للشخص وليس للفعل . تبكيت الروح لا يوجه حياتنا بهذا الأسلوب مطلقاً، بل يعلن غضبه على ما نفعله بنفوسنا، وفي نفس الوقت يعلن محبته من نحونا ويمد يده لنا لكي يعيينا لينقذنا 00 لنلتفـــت إليه فننخلص فننجو «التفتوا إلي واخلصوا يا جميع أقاصي الأرض» (أش 45: 22) صوت ينيـــر عيوننا فنرى ما نحن فيه.

فالروح القدس يقوم بهذا الدور في حياتنا فهو يبكت العالم على:

<u>أ- خطية:</u>

إن عمل الروح القدس هو أن يدعونا للإيمان بالمسيح فننال غفـــران الخطايـــا 00 ولـــذلك فالروح القدس يبكتنا على خطية عدم الإيمان بالمسيح (يو16: 9) «أما على **<u>خطية فلأنهـــم لا يؤمنون بي</u>** » ليس لأنهم «لم» يؤمنوا به بل «لا» يؤمنون به، لا يتكلم عن ماضـــي بـــل حاضر، لأننا لا نؤمن به الآن لأن المسيح لا يملك على حياتنا الآن، لأن ثقتنا ليـــست فـــي المسيح الآن فهو يوقظنا لكي نقوم ونضع ثقتنا في المسيح 00 تستطيع الآن أن تنال نعمـــة

المسيح (مرقس 10: 49) قم هو ذا يناديك » (أفس 5: 14) «استيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضيء لك المسيح».

فالخطية الأولى والعظمى هي عدم الإيمان هذه هي الخطية التي سيدان عليها العالم . أن الناس رفضت المسيح، «وهذه هي الدينونة أن النور قد جاء إلى العالم، وأحب الناس الظلمة أكثر من النور 00» (يو 3: 19) أعظم خطية هي رفض النور ومحبة الظلمة. في اليوم الأخير هناك السؤال الذي سيسأل لكل إنسان، هل آمنت بيسوع أم لم تؤمن؟ الذين آمنوا لهم حياة .لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له حياة أبدية (يو 3: 16) والذي لا يؤمن قد دين (يو3: 18) والروح القدس أول ما يفعله هو أن يوقظ نعمة الإيمان داخلنا فنصدق نعمة الله وغفران المسيح.

ب - البر:

الروح القدس لا يتوقف عن الإشارة إلى الظلمة التي في حياتنا بل يكشف لنا عن النور . فهو يبكتنا على الخطية ويشير إلى البر «بر المسيح» فالروح القدس يشهد عن المسيح أمام الناس (يو16: 10، يو15: 26)، والروح القدس هو الذي جعل القديسين يكتبون الكلمة، التي تكلمنا عن يسوع ونحن نرى بر المسيح في أمرين هامين :

1- بر المسيح في حياته:

بمعنى أننا نرى بر المسيح في الحياة البارة التي عاشها، أي أن الروح القدس يشهد عن كمال المسيح 00 «مع أنه لم يعمل ظلماً ولم يوجد في فمه غش»

(اش53: 9)«من منكم يبكتني على خطية » (يو8: 46)، مسيحنا الذي نؤمن به والذي دعانا أن نعيش معه كما عاش بلا خطية لا.توجد أي ديانة تدعي أن نبيها بلا خطية، لكن المسيح هو الوحيد الذي بلا خطية . بار، كامل، بلا شر، بلا دنس، أنفصل عن الخطاة، نحن مدعوون أن نعيش مع شخص نستطيع أن نستأمنه على حياتنا ، فقد عاش بين الناس بدون خطأ وبدون خطية روعة الحياة تقاس بروعة شريك الحياة ، بقدر أعماله وجماله، لو تركنا الروح القدس يشهد لقلوبنا عن كمال بر المسيح لعرفنا معنى «رأينا مجده، مجداً كما لوحيد من الآب، مملوءاً نعمة وحقاً » (يو1: 14)، ذاك يفتح العيون فتبصر حقيقة من هو المسيح، يفتح أعين العمي لكي يروا عدم إيمانهم ويروا بر وكمال هذا الإله، فلا يستطيعون إلا أن يؤمنوا به.

2- البر الذي يعطيه المسيح لنا

بمعنى أن الروح القدس يفتح عيوننا لنرى بر المسيح والبر الذي يهبه لنا المسيح، فهو يفتح عيوننا لنرى ذلك الثوب الأبيض النظيف ويعطينا إياه «لأنه قد ألبسني ثياب الخلاص 00 كساني رداء البر» (أش61: 10)، المسيح يخلع بره ويلبسنا إياه «لأنه جعل الذي لم يعرف خطية خطية، لنصير نحن بر الله فيه» (2كو5: 21) الروح يعلن لنا محبة المسيح التي تريد أن تمنحنا بره وكماله، فهو يأخذ خطايانا ويعطينا عوضاً عنها بره 00 هو يأخذ قبحنا ويعطينا جماله 00 هو يأخذ ضعفنا ويعطينا قوته.

ج – دينونة:

«وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين» (يو16: 11) نحن نحتاج دائماً أن نصلح من تفكيرنا تجاه الله، فالدينونة التي يوقظها الروح القدس داخلنا ويوقظها في ضمائر الناس هي أن رئيس هذا العالم، وإله هذا الدهر إبليس قد دين. وإبليس هذا ليس شخصية اعتبارية بل شخصية حقيقية. يقول الكتاب «إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين 0» (2كو4: 4)، «رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء» (يو10: 18) فالروح القدس يعلن أن رئيس هذا العالم بالفعل قد دين لأنه من الضروري لنا أن نعرف أن تبعيتنا إما أن تكون لملك الملوك أو لرئيس هذا العالم، لو كنا من هذا العالم فنحن تابعين لرئيس هذا العالم، ولو كنا من ملكوت الله فنحن تابعين للمسيح ابن الله 00 ليس هناك تبعية أخرى 00 لا توجد تبعية وسط بين الاثنين ونهاية الاثنين واضحة ومعلنة.

العالم اليوم يعبد الشيطان رسمياً وعلناً وبوضوح، فما أكثر معابد الشيطان وما أكثر الذبائح الدموية التي تقدم له، اليوم ترفع له الصلوات علناً وهو يستجيب ويحقق ما يطلبون 00 العالم اليوم يؤمن بقيم الشيطان ومبادئه بدون أي مواربة، فهو إله هذا العالم، «رئيس سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية» (أفس 2: 2) ولكن الروح القدس يعلن لنا أنه قد دين ولأنه عالم أن له زماناً قليلاً (رؤ 12: 12) فهو يدمر حياة الناس 00 أغنياء تعساء، أسر ممزقة، نفوس مدمرة، أعطاهم أوراقاً نقدية سلب أمامها حياتهم وسعادتهم وأبديتهم.

والكتاب يوضح لنا أن النار الأبدية لم تصنع أصلاً للبشر، لكن لإبليس وملائكته «ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار:أذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته»(مت25: 41).

لكن البشر اختاروا طوعاً وبإرادتهم أن يسلموا أنفسهم لعمل الشيطان ويدانوا معه.

الثلاث عبارات السابقة تلخص رسالة الإنجيل، فالروح القدس
يبكت العالم **على خطية**، والخطية العظمى هي عدم الإيمان.
ويبكت العالم **على بر** لكي يظهر بر المسيح وجمال المسيح وعطاء المسيح والذي يمنحنا إياه
ويعلن دينونة إله هذا العالم.

رابعاً: عمل الروح القدس في المؤمنين

(من خلال ألقاب الروح القدس)

(يو14: 16، 17، 25)

16 «وأنا اطلب من الآب فيعطيكم **معزياً** آخر ليمكث معكم إلى الأبد»

17 «**روح الحق** الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه، أما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون معكم»

25 «أما **المعزي الروح القدس** الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم»

(يو 15: 26)«ومتى جاء **المعزي** الذي سأرسله أنا إليكم من الآب **روح الحق** الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي»

(يو 16: 7، 13)

7 «لكني أقول لكم الحق أنه خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم **المعزي** ولكن إن ذهبت أرسله إليكم»

13 «وأما متى جاء ذاك **روح الحق** فهو يرشدكم إلى جميع الحق، لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية»

وعد الرب لشعبه هنا إني أنا حي فأنتم ستحيون » (يو 14: 19) +نعم سنحيا بروحه، فهو الروح المحيي روح الحياة الذي أحيا الكثيرين من الألم والجراح والمرارة، وهو نفسه الروح القدس الذي يسكن وسط الكنيسة الآن ليفعل أعظم مما فعله بالأمس، ليمجد المسيح فينا ويمجد الله أمام عيون الناس، فيتحول إيماننا في كثير من الأحيان إلى عيان (يو 16: 14) «ذاك يمجدني».

في الأعداد السابقة تكلم الرب يسوع عن الروح القدس وأعطاه لقبين لا يصفان طبيعته ولكنهما يعبران عن عمله فينا.

أ- الروح المعزي:

يو 14: 26، يو 15: 26، يو 16: 7

في أول إعلان من المسيح عن الروح القدس قال «لا أترككم يتامى » (يو 14: 18)، فنحن بدون المسيح يتامى، ولكنه سيرسل لنا المعزي، فسيكون حضور الله مجيداً بوجود الروح القدس معنا ليعزينا ويرافقنا ويعطينا ما نحتاج له، نعم فهو المعزي الذي:

1- يُريح:

كلمة المعزي ترجمت في بعض المرات «بالمريح» (Comforter) ، الذي يـــريح القلـــب والنفس ويهدئ العواصف داخلنا، فهو الذي يعطينا الإحساس بأن المسيح معنـــا فنطمـــئن ونهدأفلا يمكن أن تغرق سفينة فيها المسيح . هذا ما يفعله الروح القدس في حياتنا، تهـــيج الأمور من حولنا لكن دواخلنا آمنة مستريحة، مطمئنة، هادئة «فهو المريح».

2- يُعين:

وهو نفس المعزي الذي يقف بجانبنا ليعين ضعفنا «Helper» «وكذلك الروح أيضاً يعـــين ضعفاتنا» (رو8: 26)، هذا ما شهد عنه الرسول بولس «تكفيك نعمتـــي لأن قـــوتي فـــي الضعف تكمل» (2كو12: 9).

3- يُشجع:

مز 138: 3 شجعتني قوة في نفسي » لكي لا نيأس ولا نفشل ولا نخزى، فهو المعـــزي الذي يشجع بك يارب احتميت فلا أخزى » (أش50: 7) متحيرين لكن غيـــر يائـــسين » 2كو4: 8

4- يُنعش:

«أسكب ماء على العطشان وسيولاً على اليابسة، أسكب روحي على نسلك» (أش44: 3) فالروح يروي جفاف الحياة ويعيد لها الحيوية 00 بل الصحراء الجرداء مع الرب تتفجـــر فيها ينابيع مياه» «من آمن بي تجري من بطنه أنهار ماء حي قال هذا عن الروح».
(يو7: 38، 39) فالروح القدس يبدل حالة الفتور الـــداخلي فنـــستطيع أن نـــسترد قوتنـــا وحيويتنا مرة أخرى (إش 40: 29-31) «يعطي المعيي قدرة .. أمـــا منتظـــرو الـــرب فيجددون قوة .. يمشون ولا يعيون» هذا هو الاختبار الحقيقي مع الروح القدس، وهذا مـــا يسميه الكتاب المقدس
«تعزية» وهذا ما نسميه اليوم روح الانتعاش.

5- يُفرح:

- هو روح الفرح كما هو مكتوب «ثمر الروح محبة فرح سلام» (غل5: 22).

- ومن سواه يعطينا اختبار حبقوق وسط الظروف الصعبة «فمع أنه لا يزهر التين، ولا يكون حمل في الكروم، يكذب عمل الزيتونة، والحقول لا تصنع طعاماً، ينقطع الغنم من الحظيرة ولا بقر في المذاود فإني أبتهج بالرب وأفرح بإله خلاصي» (حب 3: 17، 18).
بل ويحول النوح إلى فرح ويعزينا في حزننا «أحول نوحهم إلى طرب وأعزيهم وأفرحهم من حزنهم» (إر 31: 13).
- بفرح الروح القدس (1تس 1: 6) تعيش الكنيسة وتثمر لمجد الله، وهذا هو اختبار التلاميذ في الكنيسة الأولى «وكان التلاميذ يمتلئون من الفرح ومن الروح القدس» (أع 13: 52) فبالرغم من الاضطهاد كانت تعزية الروح هي سبب لتكاثر الكنيسة ونموها.

ب- روح الحق:

يو 14: 17 «روح الحق»

يو 16: 13 «متى جاء ذاك روح الحق»

روح الحق بمعنى روح الحقيقة «أنا هو الطريق والحق والحياة»

(يو 14: 6) فالهلاك يأتي من عدم معرفة الحق «هلك شعبي من عدم المعرفة» (هو 4: 6) إبليس يقوى على الناس لأنه المضل الكذاب وأبو الكذاب (يو 8: 44) ولكن المسيح يقول «تعرفون الحق والحق يحرركم» (يو 8: 32). الحق في ذاته يحرر، فروح الحق ليس فقط أنه يقول الحقيقة، بل هو الذي يعلنها ويكشفها ويجسدها لأذهاننا وأرواحنا وأيضاً لقلوبنا.

كما نرى في صلاة بولس الرسول للكنيسة في أفسس 1: 17 «كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والإعلان في معرفته» فلكي نعرف الله وطرقه وإرادته نحتاج إلى إعلان من الروح القدس ليكشف لنا حقائق الأمور فتستنير عيون أذهاننا.

1- الروح القدس يعلمنا:

«أما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء»(يو 14: 26).
يعلمنا الحقائق الكتابية فتتحول من مجرد معرفة عقلية إلى إدراك واختبار لقوة هذه الحقائق، فالله يحب أن يعلن لنا عن نفسه، ويفهمنا أسرار الملكوت، ويفتح عيوننا فنفهم فكره لحياتنا وإرادته من نحونا، بل كما هو مكتوب : ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال

إنسان ما أعده الله للذين يحبونه فأعلنه الله لنا نحن بروحه، لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله»

(1كو2: 9، 10) «ونحن لم نأخذ روح العالم، بل الروح الذي من الله من جهتنا كذلك روعة وكمال الكلمة المقدسة، فالكتاب المقدس ليس مجرد وصف لأحداث تاريخية، بل هو قلب وفكر الله. فمثلاً فِكّر الملكوت أن العطاء أفضل من الأخذ بالنسبة للمعطي، وهذا غريب عن فكر العالم، كذلك الغفران أفضل بكثير من المرارة ورثاء النفس بالنسبة للغافر، إلى آخره من الأمثلة والحقائق الكتابية.

الروح القدس يفتح عيوننا فنرى الخطية على حقيقتها «إنها خاطئة جداً» (رو7: 13) فندرك حجم التشويه الذي شوهت به الإنسان، فلا نغار من الخطاة، ونرى على النقيض محبة الله، فننسبى في هذه المحبة. فهناك فرق بين القراءة عن محبة الله وبين أن الروح القدس يسمعنا كلمات محبة الله لنا يو15: 14 «أنتم أحبائي».

وهكذا فعندما نقرأ الكتاب المقدس بالروح القدس ينقل لنا الروح القدس ما في قلب الله الآب، فأية قوة .. وحرية وشفاء يمكن لنا أن نختبره عندما يعلمنا الروح القدس الكتاب المقدس .. كلمة حق الإنجيل.

2- الروح القدس يذكرنا:

«ويذكركم بكل ما قلته لكم » يو14: 26 وهذا ما فعله مع التلاميذ ليكتبوا لنا كل ما كُتب، ذكرهم بما رأوا، وسمعوه، فهو يذكرنا بالحقائق وبالآيات التي تعلمناها فتضيء لنا الطريق حين نحتاج إليها، سواء أمام التجربة للنصرة أو في الخدمة لمجاوبة من يسألنا عن سبب الرجاء الذي فينا.

3 - الروح القدس يرشدنا:

«وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق، لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية » (يو16: 13) بمعنى أنه يشير علينا بما يجب علينا بما يجب علينا أن نفعله، ويقود خطواتنا .. يخبرنا بما يجب أن نختاره، فهو لا يقف عند حد تعليم الحق والتذكير به، بل يمسك بأيدينا ليرشدنا ماذا وكيف نفعل . نستطيع أن نرى في سفر الأعمال كيف قاد الروح القدس بطرس وبولس وبرنابا وفيلبس وغيرهم، بل والكنيسة كلها في خطته المباركة.

الله مسئول أن ينفذ فكره وخططه هو، وليس خططنا وأفكارنا نحن » فالروح هو الذي يعطي الرؤيا. ودورنا أن نكتشف الإعلان ونخضع له. وهو يرشد الكبير والصغير منا.

أسكب«روحي على كل بشر، فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويحلم شيوخكم أحلاماً، ويـــرى شـــبا بكم رؤى» (يو2: 28، أع2: 17) فتحقق الكنيسة القصد الإلهي في العالم.

كذلك يخبرنا بأمور آتية، فهو يعد الكنيسة لأحداث قادمة مثلما أعد الكنيـــسة للمجاعـــة عـــن طريق أغابوس النبي (أع11: 27، 28) وأعد بولس للقبض عليه في أورشـــليم (أع21: 10، 11)عندما ننقاد بالروح القدس ع لينا أن نجهز أنفسنا للانتعاش، وسيعدنا لما هو مزمـــع أن يفعله في وسطنا.

ج- روح القوة

(أع1: 8) «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم»

(2تيمو1: 7) «لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح»

فالمسيح أوصى تلاميذه عن الروح القدس ووعدهم بق وة خاصة لمهمة خاصة تحتاج بالـــضرورة لهذه القوة المتميزة.

فدعوة المسيح هي دعوة لتغيير مصير العالم، ونستطيع أن نحقق هذه الدعوة لأن الروح القـــدس هو الذي يعطينا القوة والمحبة التي تمكننا من ذلك، فيسوع نفسه احتاج أن يعتمد بالروح القـــدس للإرسالية التي جاء إليها (لو4: 4) وذلك ليكون لنا مثالاً، بولس يعلمنا أن الإنسان الباطن يحتاج إلى قوة بالروح القدس وليس للقوة الإنسانية العادية (أفس3: 16) «لكي يعطـــيكم .. أن تتأيـــدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن » وكما قيل منذ القديم «لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحـــي قـــال رب الجنود» (زك4: 6)

فالله اختار الضعفاء ليخزي الأقوياء، لأن ضعف الله أقوى بكثير من قوة الناس، وجهل الله أحكم من علم الناس .. إن لنا في الروح القدس قوة هائلة وحكمة هائلة.

1- قوة الروح القدس تعطينا الشجاعة:

يمكننا أن نلاحظ الفارق الهائل بين حياة التلاميذ قبل حلول الروح وبعده. بين بعض الرجـــال الخائفين المرتعبين في العلية وبين نفس الرجال خارجين للعالم يغزونه ببشارة الإنجيل، فهـــذه القوة وهي وحدها التي جعلت منهم شهوداً على هذا القدر من الشجاعة.

القوة التي يهبها الروح القدس تعطينا كمؤمنين قوة للشهادة وهذا عكس الخوف . فـــي بعـــض الترجمات ترجمة « روح الفشل» «بروح الخوف» فالخوف سلاح هائل يستخدمه إبليس فـــي حياة الناس وأحياناً في حياة المؤمنين، ويقنعنا أن الشهادة للمسيح فيها تهديد لحياتنـــا وأمننـــا «امتلأ الجميع من الروح القدس وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة» (أع 4: 31) هذه الفقـــرة

تعطينا لمحة عن قوة الروح القدس التي تبدد الخوف وتهب الشجاعة، صعب جداً بدون الروح القدس أن نجاهر بالإيمان.

2- قوة الروح القدس تعطينا التأثير:

تأثير في الذين يسمعون (أع 2: 37)«فلما سمعوا نخسوا في قلوبهم » فبالرغم من بساطة الكلام وقصره إلا أنهم «نخسوا»أحسوا أن صوت الله يتكلم إلى قلوبهم وضمائرهم، فالمؤمن حين يتكلم بالروح القدس فهو يتكلم كما بأقوال الله«إن كان يتكلم أحد فكأقوال الله . وإن كان يخدم أحد فكأنه من قوة يمنحها الله لكي يتمجد الله في كل شيء بيسوع المسيح الذي له المجد والسلطان إلي أبد الآبدين آمين » (1بط 4: 11)، إن كان الكلام خارجاً من شفاه البشر لكنه من قوة يمنحها الله فإنه يصل إلى القلوب مباشرة.

الروح القدس هو الوحيد القادر على إحداث هذا التأثير، فنستطيع أن نرى الثمر الحقيقي والذي يدوم.

د- روح المحبة:

رو 5: 5 «لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا»

1- محبة لله:

1يو 4: 19 «نحن نحبه لأنه أحبنا أولاً»

فبالروح القدس ندخل إلي بحر من محبة الله لا نهاية له . وقتها تنسكب محبة الله في قلوبنا فنعرف قدرنا في عيني الآب ومقدار ما لنا من محبة وكم نحن أحباء، أعزاء، غاليين على قلبه.فنحبه من كل قلـ وبنا وعقولنا ونفوسنا وقدرتنا «لكي يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن . ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم وأنتم متأصلون ومتأسسون في المحبة، حتي تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والعلو .وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة، لكي تمتلئوا إلى كل ملء الله» (أفس 3: 16-19).

2- محبة الآخرين:

بقدر ما نعرف محبة الله لنا بقدر ما نعرف محبة الله للآخرين . وكلما ازداد سكيب حب الله في حياتنا كلما انفتحت قلوبنا بحب لمن حولنا.

(رو 15: 19) «بقوة روح الله » (رو15: 30 9 « بمحبة الروح» (غلا5: 22) «وأما ثمر الروح فهو محبة» أول ثمر للروح القدس في حياتنا هو انسكاب المحبة التي تملأ قلبي:

* بغيرة:

ليست من الناس بل على الناس، غيرة مقدسة تلهب قلوبنا لنربح الناس للمسيح، وغيره تملأ قلوبنا برغبة عميقة أن نصل بمحبة الله لكل إنسان حتى للأعداء في (رو9: 1- 5) نرى اختبار الرسول بولس نحو أكثر من قاوموه «اليهود» كذلك في (رو10: 1) نرى وجعه وشوقه هو لخلاصهم، فمن أين لنا بمثل هذا الحب الغيور على مصير الناس سوى من الروح القدس؟

* بعطاء:

2كو12: 15«أما أنا فبكل سرور أنفق وأنفق » هذه هي الحياة ا لمسيحية الحقيقية يكمل فيقول «وإن كنت كلما أحبكم أكثر أحب أقل فليكن».

وهذا ما تلمه بولس من المسيح سيده «بذل نفسه» (فيلبي2: 5-8) هذه المحبة تجعلنا معطائين ليس فقط من أموالنا بل من نفوسنا وراحتنا وأوقاتنا لأجل الآخرين بحب شديد وبفرح عندما تفيض فينا محبة الر وح القدس تنزعنا من أنفسنا وتضعنا بحب من أجل من حولنا، لأننا نحب الله ونحب الناس، وسعادتنا هي أن نرى الناس سعيدة بالمسيح والمسيح سعيد بهم، وأي ثمن يدفع لا يقارن أمام هذا الهدف والغاية.

روح القوة وروح المحبة وجهان لعملة واحدة «الإله القدير المحب » «الإله القدير الصالح» القوة والمحبة تضع داخلنا الرغبة لكي نربح الخطاة (أع 6: 7) «وكانت كلمة الله تنمو، وعدد التلاميذ يتكاثر جداً في أورشليم، وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان» حتى هؤلاء لم يستطيعوا مواجهة فيضان قوة ومحبة الروح القدس، ليست هذه القوة قوة خارقة تجعل منا Super men (رجالاً فوق العادة) لكنها قوة روحية تضع في قلوبنا شجاعة محبة تغمر حتى الأعداء الذين يكرهوننا قوة، تجعلنا نصلي من أجلهم ونضحي من أجلهم فنربحهم للمسيح 00 هذه هي نفسها القوة التي قلبت موازين القوى والسلطة الروحية في القرون المسيحية الأولى.

وقد كان الرب أميناً جداً، فجرت آيات وعجائب ومد الله يده بالشفاء ليعلن محبته ورحمته ليؤيد الكلمة ويؤيد الكنيسة «وامنح عبيدك أن يتكلموا بكلامك بكل مجاهرة بمد يدك للشفاء ولتجر آيات وعجائب باسم فتاك القدوس يسوع » (أع 4: 29، 30)

ليس بقصد شفاء الجسد فقط بل لخلاص الا نفس وشفاء الروح، فعندما يعــزي الــروح القدس الكنيسة ويعطيها من الإرشاد والمحبة والقوة، فإن الشهادة تؤدى بقوة عظيمـــة، ونعمة الله أيضاً تكون حينها عظيمة «وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع ونعمة عظيمة كانت على جميعهم» (أع4: 33).

فالقوة تنتهر ا لخوف، والمحبة تنتهر الخوف «لا خوف في المحبة، بل المحبة الكاملـــة تطرد الخوف إلى خارج » (1يو4: 18) العدو الحقيقي داخلنا ليس الضعف 00 العدو الحقيقي هو الخوف . والروح القدس ينتهر الخوف إلى خارج لأنه روح القوة والمحبة والنصح.

خلاصة:

فبالروح القدس نعرف كيف نصلي وندخل إلى محضر الآب ونتحد به ونتضرع لأجل الآخرين.
*** المعين ***

وبالروح القدس نعرف كيف ندرس الكلمة ونفهمها وندركها ونلمس الحق والأسرار المعلنـــة لنـــا فيها *** روح الحق ***

وبالروح نشهد عن المسيح بدوافع مقدسة هي المحبة لله وللآخرين وبقوة عظيمة نؤثر في حيـــاة الآخرين، لأنها مسحة وقوة الروح نفسه وبقيادته وحكمته ليست من هذا العالم بل حسب مـــشيئته هو *** روح القوة والمحبة والنصح *.**

خامساً: علاقتنا بالروح القدس

مقدمة

علاقة المؤمن بالروح القدس يصفها البعض بأن لها بعد أحادي متدرج في العمق وهــو ســكني الروح الذي يتزايد تدريجياً إلى المليء والذي يتكرر عند الاحتياج والبعض الآخر يصف العلاقة بأن لها بعدين مختلفين هما السكني والمليء وهذا ما أعتقده بناء علي الدراسة الكتابية التالية

أولاً : سُكني الروح القدس

والذي يحدث عند قبول المسيح رباً ومخلصاً أي الولادة الجديدة التي هي من فــوق مــن المــاء والروح (يو3: 3 - 8)

(1كو 3: 16) «أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم»

(2كو 6: 16) «فإنكم أنت هيكل الله الحي كما قال الله أنني سأسكن فيهم وأسير بينهم»

(رو8: 11) «وإن كان روح الله 000 ساكناً فيكم 000يحيي أجسادكم المائتة أيــضاً بر وحــه الساكن فيكم»

(2تيمو1: 14) «احفظ الوديعة الصالحة بالروح القدس الساكن فينا»

(1كو6: 19) «أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكــم مــن الله وأنكم لستم لأنفسكم»

سكنى الروح القدس بمعنى وجود الروح القدس، في دواخلنا فكل من يقبل المسيح في قلبه يــسكن أي يمكث فيه الروح القدس.

فنحن عندما نقبل المسيح رباً ومخلصاً لحياتنا يسكن فينا روح المسيح فحدوث الــسكنى مرهــون بقبول المسيح في الحياة، عندها يصبح المؤمنون هم أنفسهم بيت لله، هيكل لله، نحن بيت يــسكن فيه الله، فكل مؤمن مدعوا أن يكون مسكناً للروح القدس وما أعظم هذا الامتيــاز، ويالهــا مــن مسئولية.

ثانياً : الملء من الروح القدس

كعطية مستقلة عن السكنى تحدث في وقت محدد وليست تدريجية ولكنها تتكــرر وتــزداد عمقــاً وأتساعا عند الحاجة.

ملئ الروح (أع2: 4) (أع4: 8) (أع4: 31) (أع9: 7) (أع7: 55) (أع11: 24)

وله أسماء متعددة كما ورد في سفر أعمال الرسل

موعد الأب (أع1: 4)

معمودية الروح (أع1: 5، 11: 16)

حلول الروح (أع1: 8، 8:16، 10: 44، 11: 15، 19: 6)

انسكاب الروح (أع2: 17، 10: 45)

عطية الروح (أع2: 38، 39)

موهبة الله (أع8: 20)

موهبة الروح القدس (10: 45) الموهبة (11: 17)

عطية الروح القدس (أع2| 38)

قبول الروح (2: 38) (8: 15، 17) - (10: 47) - (19: 1)

والذي ارتبط في كل المرات قبول الروح (بالعطية أو الحلول أو الانسكاب)

في هذه الأعداد جميعها يتحدث المسيح ومن بعده يشير الرسول بطرس إلى **حادثة معينة في يوم معين، عطية سـ يمنحهم الله إياهـا** وكل ما سبق من تعبيرات إنما لتوضح أبعاد هذا الحدث الجليل كأن يكون مثلاً لشخص معين اسم ولقب واسم شهرة وفي نفس الوقت تكون لـه عـدة صـفات يوصف بها لكنه في النهاية شخص واحد نتكلم عنه كذلك كل المسميات السابقة تتكلم عـن نفـس الحادثة، شئ واحد أطلقت عل يه عبارات مختلفة 00 ملئ، معمودية، حلـول، انـسكاب، موهبـة، موعد الأب.

هذا يختلف تماماً عن السكنى

فالسكنى تعني أن الروح القدس موجود

لكن المليء بمعنى معمودية أي شئ نغرق فيه يملأنا، يحيط بنا من كل جانب، يفيض علينا، يغمرنا، يغطينا، يحتوينا، فهو يتكلم عن موهبة الأب عن عطية خاصة شئ متميز يعطيه الأب لنا وهذا ليس الروح القدس، فالروح القدس هو شخص الله لكنه الامتلاء من الروح القدس، فروح الله **يبكتنا** ونحن بعيدين

وعندما نقبل المسيح **يسكن فينا**

وعندما نفسح له المجال في حياتنا **يملأنا، يغمرنا، يجتاحنا، يحل علينا ..** فتتولد التعزية والرغبة في القداسة والشهادة والفرح أشياء كثيرة أبعادها أوسع من مجرد السكنى.

أ- ما الدليل على أن السكنى كتابياً تختلف عن الملء؟

1- الدراسة المتأنية لقصة مدينة من السامره (أع 8)

تظهر كيف أنهم آمنوا واعتمدوا كما جاء في (أع8: 13) وهذا يعني سكنى الروح القدس فيهم ثم نقرأ في(أع8: 15، 16)«الذين لما نزلا صليا لأجلهم لكي يقبلوا الروح القدس . لأنه لم يكن قد حل بعد على أحد منهم 00»

لم يستخدم الوحي هنا كلمة سكنى بل حلول وقبول الروح القدس كما انه كيف يكون بوضع أيدي الرسل يحدث ملئ تدريجي مع أن ما حدث كان اختبار لحظي ؟؟

2- لقاء شاول بحنانيا (أع 9: 17)

«فمض حنانيا ودخل البيت ووضع عليه يديه وقال أيها الأخ شاول قد أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق الذي جئت فيه لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس»

كان شاول قد التقي بالرب يسوع وأخضع نفسه إليه ولمده ثلاثة أيام كان صائماً ويصلي . لم يأتي حنانيا لكي يكرز له أو يكلمه عن خلاص نفسه بل بالتحديد لكي يصلي لأجله لينال الشفاء وليعتمد بالماء ويمتلئ من الروح القدس . أي أن الروح القدس كان ساكناً فيه بالأيمان بالمسيح والمليء هنا لم يكن تدريجي بل جاء حنانيا لكي يمتلئ شاول بالروح.

3- قصة كرنيليوس (أع 10)

بينما كان بطرس يكرز لهم ويشرح لهم طريق الخلاص وأن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا (10: 43)

وبعدها نقرأ في الكتاب من عدد (44، 45) «حل الروح القدس : لأن موهبة الروح القدس قد انسكبت : الذين قبلوا الروح القدس كما نحن أيضا»

أن هذا الحديث لا يدل على شئ يرتبط بقبولهم المسيح كمخلص شخصي لكنه يتعلق بالعلاقة مع موعد الأب، حلول الروح، انسكاب الروح، وقبولهم لهذه العطية المباركة.

كما أن تعليق بطرس على هذه الحادثة في (أع 11) يستخدم نفس العبارات

حل الروح القدس عليهم 15

أما أنتم فستعمدون بالروح القدس 16

الله أعطاهم الموهبة 17

4- قصة أفسس (أع 19)

سؤال بولس الرسول «قال لهم هل قبلتم الروح القدس لم آمنتم» بغض النظر عن ردهم فالسؤال يعني أن بعد الأيمان والمعمودية هناك شئ أخر ينبغي علي المؤمن أن يفعله أن يقبل الروح القدس والذي ارتبط كما ذكرنا من قبل بالحلول والمعمودية وهذا ما نراه قد حدث بعدها.

(19: 5) «فلما سمعوا اعتمدوا باسم الرب يسوع ولم وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم»

5- وهذا يتطابق مع موعظة بطرس في أعمال 2: 38

«فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا You will Receive Gift الروح القدس»

نرى هنا التتابع التوبة ثم المعمودية ثم قبول عطية الروح
حلول الروح
انسكاب الروح
معمودية الروح

6 - والسؤال البديهي (يوم الخمسين) هل كان التلاميذ قبل يوم الخمسين مؤمنين بالمسيح دون سكنى الروح القدس فيهم؟ ولماذا ربط السيد المسيح معمودية الروح وحلول الروح بنوال القوة للشهادة؟

إذا كانت هي السكنى وليست اكثر من هذا 1: 8؟

7 - معمودية السيد المسيح

تقرأ في (لو3: 22) كيف أنه نزل الروح القدس عليه بصورة جسيمة

ثم في (لو4: 1) كيف أنه عاد من الأردن ممتلئاً من الروح وكان يقتاد بالروح في البداية ألم يكن الروح القدس فيه بل هو روحة نفسها قبل هذا اليوم؟

كيف لم يركز الكتاب مرة واحدة أن الحلول وانسكاب المعمودية إلخ00 هي نفسها السكنى

8 - وكيف يكون المليء تدريجي في حياة المؤمنين

ونحن نراه في (أع2: 4 ، 4: 8 ، 4: 31، 7: 55) اختبار حدث في لحظة معينه

- وكيف يكون المليء تدريجي وهو يتكرر مع نفس الشخص عده مرات كما نرى مع بطرس (أع2: 4 ، 4: 8 ، 4: 31)
- وكيف يكون المليء تدريجي وهو شرط يضعه الكتاب للوظائف الكنسية (أع6: 11،3: 24)

<u>ب - كيف نمتلئ من الروح القدس:</u>

أي كيف نختبر الملء أو أي من الأسماء السابق ذكرها، ولقد ذكر الكتاب أربع كلمات تتعلق بهذه القضية :

1- العطش:

(يو7: 37) «إن عطش أحد 00 هذا قاله عن الروح القدس»

فنحن إن أدركنا احتياجنا، إن عطشنا لهذه النوعية من الحياة الممتلئة العطش أن نكون شهوداً أمناء للإنجيل أن نكون رسلاً للمسيح فالذين يدركون حجم احتياجهم للروح القدس أن يرافقهم يشعرون بعطش شديد لهذا الملء ويرفضون الاستمرار في حالة الاكتفاء والوقوف فقط عند نقطة السكنى وقبول المسيح، يسعون أكثر فأكثر للتورط في الأمور الروحية وطلب الروح القدس بشكل جاد أن يفيض فيهم. فالعطش هو إدراك أننا في احتياج ماس لهذه الحياة المعطاءة الباذلة التي تمنح من نفسها، فالروح القدس يملأنا لنكون«أواني للكرامة مستعدة لكل عمل صالح » (2تيمو2: 21) «تنالون قوة وتكونون لي شهوداً» (أع1: 8)

2- الطلب:

(لو11: 13) «يعطي الروح القدس للذين يسألونه»

فهذا هو موعد وعطية الآب، فالمسيح على الصليب اشترى لنا حق سكنى الروح القدس، واشترى لنا حق انسكاب الروح القدس فينا.

ففي القديم كان انسكاب الروح فقط للمسوحين «الأنبياء، الكهنة، الملوك » فلم تكن نعمة انسكاب الروح متاحة للجميع، لكن الوعد لنا اليوم هـ و أن عطية الروح القدس هي لكل المؤمنين وبحسب نبوة (يؤ2: 28) «ويكون بعد ذلك أنني أسكب روحي على 000» فقد صار الحق لكل مؤمن أن يكون ممسوحاً ممتلئاً، حل عليه الروح القدس لأن الموعد هو لكم ولأولادكم » (أع2: 39) وهذه النعمة هي لنا في المسيح فكما نطلب وننال دم الـ مسيح لغفران الخطايا نطلب عطية الروح القدس للملء كما هو مكتوب «وإذ ارتفع بيمين الله وأخذ موعد الروح القدس من الآب، سكب هذا الذي أنتم الآن تبصرونه وتسمعونه » (أع2: 23) فالمسيح اشترى لنا وأعطانا هذا الموعد المبارك الذي هو من الآب.

3- الطاعة:

(اع5: 32) «الذي أعطاه للذين يطيعونه»

حياة الملء هي حياة انقياد وشهادة وتحقيق للمشيئة الإلهية، فنحن لا نطلب الروح القدس لنتمتع به بل لنخضع ملكاً له يفعل ما يشاء، فالانفتاح للملء بالروح القدس يجب أن يكون بطاعة، وخضوع فبعد مقابلة المسيح لشاول استمر بولس في العبادة والصلا ة لمدة ثلاثة أيام، والذي هدأ من روع حنانيا عندما كلمه الرب أن يذهب إلى شاول «هو ذا يصلي» كان شاول يخضع نفسه 00 يضع كبرياءه ويستعد ليرى كم هو مزمع أن يتألم من أجل المسيح 0000000000 لذلك كانت كلمات حنانيا له «جئت لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس»

(أع9: 11- 17)لأنه إناء مختار للطاعة والخضوع مفتاحان رئيسيان في حياتنا الروحية .

والتملص من الطاعة والخضوع يطفئ الروح القدس داخلنا. فحياة الفيض تساوي حياة الطاعة.

4- الإيمان:

(يو7: 37) «من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي قال هذا عن الروح القدس»

وهنا نأتي إلى مفتاح هام في قبول عطية الملء بالروح القدس وهو الإيمان.

فالإيمان دائماً هو الشرط الإلهي لنوال المواعيد المباركة

«بالإيمان نالوا مواعيد»(عب11: 33).

لأن الإيمان هو اليد الممدودة لتنال العطية الإلهية المجانية.

فالله يشتاق أن يملأنا بروحه ويسد ود علينا لنكون له شهود أمناء، لكننا في مرات كثيرة لا نصدق أنه بهذه السهولة يمكن أن يعطينا الله أموراً عظيمة نحن لا نستحقها 00 إنها النعمة المجانية التي تهبنا غفران الخطايا ونوال النبوية . وتعطينا أيضاً في المسيح كل شيء حتى موهبة الروح القدس والملء به. وهذا وعد المسيح«من آمن بي تجري من بطنه أنهار ماء حي » (يو1: 33) لأنه هو الذي يعمدنا بالروح القدس.

ولهذا فنحن عندما نعطش للروح القدس

ونطلب بصدق من القلب

بطاعة وخضوع حقيقي، مستعدين أن ننقاد بالروح ونترك له قيادة حياتنا00

علينا أن نؤمن أن المسيح يعمدنا بالروح فننال منه موعد الآب.

ج - كيف أعرف أني نلت موعد الآب؟

تعددت الآراء والاختبارات بين وجوب وجود علامة ظاهرة . البعض يحددها بالتكلم بألسنة، والبعض يقول إنها يمكن أن تكون أي موهبة أو علامة أخرى 00 لكن ما نعتقده نحن أن الملء غير مرتبط بعلامة خارجية.

فهناك اختبارات كتابية قد تتكرر وقد لا تتكر فهي ليست قاعدة ثابتة . وهناك فرق كبير بين الاختبار والتعليم.

فهناك مثلاً ظواهر خارقة للطبيعة كثيرة صنعها الله في مواقف متعددة لم تذكر في الكتاب إلا مرة واحدة، مثل ظواهر خارقة للطبيعة كثيرة صنعها الله في مواقف متعددة لم تذكر في الكتاب إلا مرة واحدة، مثل وقوف الشمس في كبد السماء نحو يوم كامل 00 ورجوع الظل للوراء 00 وحمار بلعام يتكلم 00 والمركبة النارية التي اختطفت إيليا 00 وظهور الألسنة المنقسمة للتلاميذ يوم الخمسين 00 الخ وبعضها ظواهر واختبارات تكررت لفترة زمنية ثم لم تعد، مثل عمود النار والسحابة التي صاحبت الشعب في البرية، وشق البحر الأحمر مرة واحدة، ونهر الأردن أكثر من مرة.

فالعلاقات والظواهر والاختبارات هي تعاملات إلهية من الله مع أفراد أو جماعة من شعبه قد تتكرر وقد لا تتكرر وهي ليست قاعدة ثابتة ولا نأخذ منها تعليماً لأن التعليم مختلف، فهو مرتبط بمبدأ كتابي واضح، ويكون قاعدة ثابتة، لا تتغير لأن الله هو الذي تكلم عنها وعلمنا إياها، وتتحقق مع كل الناس بنفس الشروط، فمثلاً قول المسيح للتلاميذ «انتظروا موعد الآب » (أع1: 4)، هذه الآية يتحدث عن تعليم وليس عن اختبار، حتى أنه لم يطلق عليه اسم «ملء» إلا بعد حدوثه بالفعل، لم يقل أنه ستأتي ألسنة منقسمة كأنها من نار، لكن هذا ما حدث يومها (أع2: 3). ولم تظهر بعد هذا الحدث أبداً هذه الألسنة المنقسمة في سفر الأعمال بالرغم من تكرار مواقف بعدها، فيها تكلم بألسنة وظهرت مظاهر أخرى غير الألسنة.

لا يوجد تعليم كتابي يقول بأن الملء عندما يحدث يصحبه ظهور موهبة معينة أو غير معينة لتؤكده 00 لماذا؟ لأن الملء لا يحتاج علامة . هل نحن في احتياج إلى علامات عندما يغمرنا الروح القدس؟ عندما قبلنا المسيح في حياتنا بالإيمان وكتبت أسماؤنا في سفر الحياة وانتقلنا من الموت إلى الحياة 00 من الظلمة إلى النور 00 هل كانت هناك علامة خارجية لأعظم اختبار في حياتنا، وهو الاختبار المسئول عن حياتنا الأبدية؟ يكفينا ما ملأ قلوبنا وقتها من إيمان 00 من سلام 00 من راحة 00 تغيرت حياتنا، وهذه ليست علامة أو لتؤكد ما حدث بل هذا هو النتاج الطبيعي لسكنى الروح القدس فينا.

وهكذا فالعطية ليست الموهبة كالألسنة أو النبوة أو 00 العطية هي الامتلأء نفسه، والمواهب نتائج للملء وليست هي الملء 00 فبعض الناس يمكن لهم أن يمارسوا مواهب بدون ملء لأنها مواهب غير حقيقية وما أكثرها.

إنسكاب الروح لا يحتاج إلى علامة، لأنه لو كنا في احتياج إلى علامة لصرنا نبشر بالعلامات ونكرز بمعمودية الروح القدس التي علامتها كذا وكذا 00 وقتها سيصلي الناس طالبين العلامة وعيونهم عليها وليس على الروح نفسه، فها نحن لم نعد نطلب الروح بل علامة ظاهرة، والله لا يريدنا أن نقع في هذا الفخ، فهو لا يريد الظاهر بل القلب.

فالمسيح نفسه عندما أمتلأ من الروح لم تكن هناك أي علامة خارجية مرتبطة بالمواهب، والمسيح مثالنا الحقيقي . وعبر التاريخ المسيحي سمعنا وقرأنا عن أناس كثيرين امتلأوا من الروح القدس والله استخدمهم كما لم يستخدم أحداً منذ عصر الرسل، ولم تكن هناك أي مواهب روحية مصاحبة مثل « تشارلز فيني ». لذلك علينا أن نفرق بين ما حدث وبين ما علمنا إياه الوحي.

مرات نختبر اختبارات معينة ويتحول هذا الاختبار إلى تعليم ندعو الناس لاختباره مثلنا، ونكون صادقين جداً مع أنفسنا أن هذا ما حدث معنا ولكن من أين لنا أن نؤكد أنه ينبغي أن يكون كذلك مع الجميع؟ وهذا ما يزعج الكثيرين، ويسبب الكثير من المشاكل في وسط الكنيسة . ولكن إذا كان الفارق واضحاً بين الاختبار والتعليم لارتاح الجميع واستطعنا أن نعيش مع بعضنا البعض في سلام ووحدة حقيقية كتابية.

فالكلمة المقدسة كاملة وتحفظ التوازن ولا تعثر أحد فليس علينا أن نحكم على أحد، ولا ننتظر شيئاً ونطلبه، وإن لم يحدث نستمر في الصلاة ليحدث وهذا خطر كبير . وهذا المشهد يتكرر كثيراً في ممارستنا الروحية، فليس هناك طريقة أتأكد بها من حدوث الملء سوى شهادة الروح القدس داخلنا في سلام الله الذي يغمرنا، في غمر الإيمان وفيض النعمة الداخلي فهذا ما نحتاجه00 فما أسهل أن نخدع أنفسنا بالعلامات.

بذلك يمكن أن تتحقق المعادلة الصعبة عقيدة كتابية منضبطة، وفي نفس الوقت حرية للروح القدس بها يحق له أن يفعل ما يشاء . علينا الالتزام بدقة الكتاب، لا نضيف ولا نحدف ولا نتدخل باستنتاجاتنا الخاصة. فلا نحو التعليم إلى اختبارات والاختبارات إلى تعليم، وإن عشنا ما قاله الكتاب سيجد كل واحد منا نفسه في الكلمة دون أن يدين أحداً أو أن يلتزم بما حدث مع الآخرين.

الرسول بولس يؤكد هذه الفكرة بكل وضوح، فهو يلغي تماماً وجود شيء عام لابد أن الجميع يلتزم به (1كو12: 29- 31) «ألعل الجميع رسل؟ ألعل الجميع أنبياء؟ ألعل الجميع معلمون؟ ألعل الجميع أصحاب قوات؟ ألعل للجميع مواهب شفاء؟ ألعل الجميع يتكلمون بألسنة؟ ألعل

الجميع يترجمون؟ ولكن جدوا للمواهب الحسنى، وأ يضاً أريكم طريقاً أفضل » وبالتأكيد الإجابة «لا».

د - ما هو الفرق بين الملء بالروح ومواهب الروح؟

معمودية الروح تدخلنا إلى مرحلة الانقياد بالروح، والروح يعطينا من المواهب ما يشاء (1كو12: 11) وينتج فينا ثمر الروح (غل5: 16- 26).

«كما يشاء» الروح وليس الشخص، فهذه مواهب الروح وهو يعطي كل واحد كما يريد هو.

أحياناً نحث بعضنا لطلب موهبة معينة وننصر عليها ونتمسك بها، وأحياناً ننالها لإصرارنا عليها، ولكن لن تكون بنفس المنفعة أو البركة، بل قد تحجب عنا موهبة كانت أفضل لنا وللكنيسة كان الروح القدس يشاء أن يمنحها لنا، لهذا تبدأ الطاعة أساساً هنا . نحن ندخل من منطلق الطاعة والتسليم، وليس لنا الحق في أن نملي إرادتنا على الروح القدس، فهو القاسم بمفرده لكل واحد كما يشاء. التزامنا بما تقوله الكلمة المقدسة يريحنا جداً لأننا سنجد إجابة لكل أسئلتنا، فالكلمة المقدسة تتمتع باتزان هائل، وكلما اقتربنا منها كلما وجدنا هذا الاتزان واضحاً.

مثلاً : هناك اتزان عميق بين الكلمة كتعليم وبين عمل الروح كسيف، فالكلمة هي سيف الروح، سيف بدون روح ليس له قيمة، وروح بدون سيف ما دوره؟ لا شيء . لذلك طوال الوقت علينا الامتلاء من الروح والامتلاء من الكلمة المقدسة.

الاختبار بدون معرفة يقودني إلى الشطط، والمعرفة دون اختبار تحولني إلى حجر أصم .

فالتوازن الحقيقي هو في الجمع بين الاثنين معاً 00 الكلمة والروح معاً يحفظان نفوسنا في خط مستقيم دون تقلقل، فنجد أن كل ما يحدث في حياتنا يبنى ولا يعثر الجماعة . الحفاظ على هذا التوازن يجعل الجميع في بنيان مستمر كأفراد وكجماعة . فعلينا الحفاظ على التوازن بين المعرفة العميقة للكتاب وبين الاختبار العميق لقوة الله «تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله » (مت22: 29) واضح وروعة كاملة، فالضلال أكيد لو أهملنا جانباً وتمسكنا بالآخر «الكتب» المقدسة «قوة الله» الاختبار العملي في الحياة.

أكثر ما علمنا الله هو التوازن وليس العقل، فهو لا يقصد المنطق البشري بل المنطق الإلهي .

فالقوة الروحية مبنية أساساً على توازن كامل للحقائق الروحية معاً كالبركة الرسولية مثلاً : «نعمة ربنا يسوع المسيح، محبة الله الآب، شركة الروح القدس » كيف نستغنى عن أي منهم؟ لا نستطيع. أحياناً نريد أن نستغنى عن أبوة الآب، أو نهمل شركة الروح القدس أو نحد من عمل نعمة المسيح 00 لا يجوز، فنحن دائماً نحتاج إلى أبوة الآب ولشركة الروح القدس وإلى نعمة المسيح 00لا يجوز، فنحن دائماً نحتاج إلى أبوة الآب ولشركة الروح القدس وإلى نعمة المسيح .

هذا ما يضمن حياة بلا تراجع وبلا عثرة وبلا شقاق وبلا بدع، فلا يمكن أن يرشدنا الروح القدس

إلى أمر نفتح بعده الكتاب فلا نجده فلا يجوز أن نصرح بأن هذا ما قاله الروح ولا نجد الكتاب المقدس يوحي به.

الروح + السيف، المعرفة + الاختبار، الكتب + قوة الله= اتزان يحفظ حياتنا.

فدائماً لدينا إجابة لما نسأل عنه، فإن لم نجد إجابة فلابد أن نراجع أنفسنا فيما نؤمن به . الكتاب يقول «تعلم أنت الآن ما أنا أصنع، ولكنك ستفهم فيما بعد» (يو13: 7)وقد جاءه الفهم بعدها بقليل جداً عندما قال له يسوع فعلت هذا للأسباب الآتية، وشرح لهم ما كان فاعله . الله يريدنا أن نفهم ما نختبره . لا يمكن أن يستمر اختبار لمدة سنوات بدون فهم، طائرة بجناح أثقل من الآخر لا يمكن أن تطير باتزان، ونهايتها كارثة محققة.

سادساَ:ثمر الروح

غلا5: 16- 26

أعمال الجسد، (ثمر جسد الخطية)، (الخطية الساكنة في) ثمارها معروفة «زنـــى، عهـــارة 000 الخ» (غلا5: 19 – 21). أما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطـــف صـــلاح إيمـــان وداعة تعفف» (غلا5: 22، 23).

لقد انسكبت محبة الله في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا (رو5: 5)، فهو لم يعطنا قطـــرة بـــل سكيباً من المحبة، والروح القدس هو الذي يملأ قلوبنا من هذه المحبة.

• محبة

* فأكثر ما يميز الشخص الممتلىء **بالمحبة** لأنه ممتلئ من روح المحبـــة مـــن روح الله، ثمـــر الروح محبة، محبة لله، محبة للإخوة، محبة للأعداء، محبة لمـــن لا يحـــبهم أحـــد، للمنبـــوذين، للمرفوضين، للمحتقرين من الناس، لأنها هذه هي النوعية التي يحبها الله، فهو يساوي في محبتـــه بين الجميع.

في الأعداد السابقة (غلا 5: 13، 14)بل بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً »00 «تحـــب قريبـــك كنفسك» والمسيح نفسه أعطى توضيحاً لمعنى القريب فجعله هذا اليهودي الذي يحتقر السامري.

الروح القدس يفيض بالمحبة وفرح وسلام وطول أناة 00 فهل لنا أن نختار واحدة أو أثنـــين؟ لا ليست هذه ثمار الروح جميعهم معاً، لأن الروح القدس يعبر عن وجوده في حياتنا أمـــام النـــاس بأكثر من صورة، أحياناً بالفرح، أحياناً بالسلام، أحياناً بالمحبة، لكننا نتمتع بهـــم جمعيـــاً . فهـــو عنقود واحد به 9 حبات.

• فرح

* وكما أنه روح الحب هو **روح الفرح** (كما ذكر من قبل في المعزي)

لأنه يعطينا أن نفرح بالرب وفي الرب كل حين (في4: 4)

وهذا هو وعد الرب لتلاميذه«سأراكم أيضاً فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم»

(يو16: 22) وعندما نسلك بالروح نعيش في الرب لا في الظروف المحيطة بنا، ونـــرى الـــرب أمامنا حتى في وسط العاصفة، فتفرح قلوبنا ولا ينزع أحد فرحنا من، ونـــتعلم وصـــية نحميـــا للشعب«لا تحزنوا لأن فرح الرب هو قوتكم» (نحميا8: 10).

• سلام

* كذلك الروح القدس يغمرنا **بسلام الله** الذي يفوق كل عقل الذي يحفظ قلوبنا وأفكارنا في المسيح يسوع (في4: 7).

السلام الحقيقي الذي لا يعرفه العالم ولا يعطيه إلا الرب بالروح القدس 00 السلام الذي يفوق حسابات العقل والمنطق البشري، لأنه يرى من لا يرى 00 لأنه يعلم أن هذا القارب الذي يسكنه المسيح بالروح القدس لا يمكن أن يغرق في بحر المشاكل والاضطرابات، حتى ولو بدا أن الرب نائم فيه.

• طول الآناة

* في **طول الآناة** نتمتع بصبر المسيح، بطول البال وبقدرة أكبر على الاحتمال والمثابرة . كثيراً ما يقصر بالنا مع أقرب الناس لنا مع أولادنا مع شريك الحياة مع الزملاء في العمل مع الإخوة في الكنيسة 00 لكن عندما نرى طول أناة الرب معنا بشكل شخصي سنتعلم كيف «ننتظر الرب ونصبر له» (مز37: 7)، سنتعلم كيف ننتظر رحمته للناس فلا نفقد صبرنا على الناس، كما كان المسيح يفعل «قصبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة مدخنة لا يطفئ» (مت12: 20).

• اللطف

* الشخص **اللطيف** هو الشخص الرقيق المليء بالحنان الذي لا يحتمل القسوة، فقلب الله مليء باللطف من نحونا، وروح الله لطيف ويتعامل معنا باللطف، بالرقة فيجعل منا أناس يتمتعون بلطف المسيح.

• الصلاح

* **الصلاح** الذي يجعل إرادتنا صالحة للناس، خيرة، تحب الخير للغير وتحب أن تصنعه لهم، الإنسان الصالح هو إنسان «غير ذاتي» في كل الأمور، يطلب ما هو لخير الآخرين.

• الإيمان

* **الإيمان** يعني مرات «الايمان» ومرات يعني «الأمانة» فأصل الكلمتين في العربية واليونانية أصل واحد (مز10: 5) «الرب صالح إلى الأبد رحمته، وإلى دور فدور أمانته» يستطيع الروح القدس أن يعطينا هذه النوعية من الأمانة الغير قابلة للتغيير، لا تتغير مواقفنا، أو مبادئنا، أو كلامنا. الناس تستريح للشخص الأمين . وهذه الأمانة أصيلة في طبيعة الله «إن كنا ننكره فهو أيضاً سينكرنا. إن كنا غير أمناء فهو يبقى أمنياً، لن يقدر أن ينكر نفسه»
(2تي2: 13) فمن يمنحها لنا سوى روحه القدوس؟ (مت25: 21، 23) «كنت أميناً في القليل أقيمك على الكثير ». ولكننا في مرات كثيرة نكون غير أمناء على القليل فلا يأتمنا الرب على الكثير، ولا الناس أيضاً تستطيع أن تأتمنا. لكن ثمر الروح يعطينا أن نعيش بالأمانة فنكون أمناء.

• وداعة

القلب **الوديع** هو قلب متواضع، بسيط، مرن، قابل للتشكيل والتعديل، لأنه غير متصلب، لم يفقد القدرة على التغيير بحسب مشيئة الله وقصده في حياته، كثير من المؤمنين شعارهم «هكذا أنا ولا أستطيع أن أتغير لا» تعليم جديد ولا اختبار جديد والمسيح يقول «تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب» (مت11: 29)، كان هو قابلاً للتعليم متواضعاً، فكم بالحري نحن؟ علينا أن نتشكل كل يوم ونتعلم أشياء جديدة، ونسلك طريق النضوج مقتنعين أننا أطفال نحتاج للتعليم والتشكيل والتصحيح.

• تعفف

التعفف ليس هو الطهر بل هو ضبط النفس والقدرة على السيطرة على المشاعر . قد نغضب لكن لا نخطئ، قد تجول في القلب أفكار شريرة، لكن نستطيع أن ننتهرها . لا نعيش ما نعتقد أنه صواب بل ما دعانا الرب له، فالذي يعرف أن يضبط نفسه خير من الملوك والرؤساء (أم16: 32) «مالك روحه خير ممن يأخذ مدينة » فالروح القدس يعلمنا كيف لا تسوقنا عواطفنا حيث تشاء هي، بل نسوقها نحن حيث يشاء الروح القدس . لا أحد يستطيع أن يختبر التعفف إلا إنسان

قريب من الروح القدس ممتلئ منه، ترك للروح القدس أن يجعل التعفف ثمرة ناضجة فـــي كــل مجالات حياته وفي كل علاقاته.

ثمر الروح القدس ثمر واحد ، والممتلئ من الروح القدس لابد نرى فيه هذه المواصفات، وبالتأكيد شخص بهذه المواصفات، وبالتأكيد شخص بهذه المواصفات لابــد أن يكــون شخــصية مريحـــة للناس، محل ثقتهم، ويكون سبب بناء من حوله، مثال يعكس المثال الأعظم يسوع المسيح.

ثمر الروح 9 ومواهب الروح 9 أيضاً. ثمر الروح حتمي في الحياة المسيحية فهو يعبــر عــن الحياة والسلوك، لذلك يقول «اسلكوا بالروح» (غلا5: 16)، أما المواهب فهي إمكانيات للخدمـــة . المواهب بدون ثمر كارثة، وذلك ما يؤكده الرسول بولس في (1كو13: 1) «إن كنت أتكلم بألسنة الناس والملائكة ولكن ليس لي محبة فقد صرت نـ حاساً يطن أو صنجاً يرن » فالمحبـــة هـــي أول ثمر للروح. فإن فقد الثمر لا معنى للمواهب، فسيصبح الإنسان صوتاً بلا حياة.

سابعاً: مواهب الروح القدس

1كو12: 1- 11 «وأما من جهة المواهب الروحية00 قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء».

1كو14: 1- 6 «اتبعوا المحبة، ولكن جدوا للمواهب الروحية000 تنال الكنيسة بنياناً».

أفس4: 11- 13 «وهو أعطى البعض 00 لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح».

رو12: 6- 8 «لكن لنا مواهب مختلفة 000 الراحم فبسرور».

الروح القدس يعطينا مواهب، بعضها مواهب طبيعية موجودة في شخصياتنا التي نحملها، وبعضها مواهب فائقة يسميها الكتاب «مواهب روحية» لأنها مواهب يعطيها الروح القدس نفسه. وهذه المواهب تجعل لنا وظائف في كنيسة المسيح في جسد المسيح، وهذه الوظائف هي الخدم التي نخدم بها ربنا يسوع المسيح رأس الكنيسة، فالخدم مرتبطة بالرب يسوع، والمواهب مرتبطة بالروح القدس، ومن خلال هذه الخدم نعمل أعمال تمجد الله الآب.

* فهناك موهبة، وبحسب هذه الموهبة تصير لنا خدمة مثلاً:

موهبة طبيعية كموهبة العزف والموسيقى تجعل هناك خدمة الترنيم، وبخدمة الترنيم تقدم عمل ذبيحة التسبيح لله لتمجده، فالعمل هو ذبيحة التسبيح، والخدمة هي الترنيم والموهبة هي العزف.

* أحياناً لا نطلق على الموهبة نفس اسم الخدمة مثلاً:

خدمة الرسول لكي يصير رسولاً، فهو في احتياج لعدة مواهب مجتمعة لأن المهمة تحتاج إلى ذلك. ذهب اثنان من الرسل إلى مكان معين للقيام بكل الأعمال «التبشير- التعليم- الوعظ- النبوة- التدبير- الرعاية» فهم multigifted – multitalented ليقوما بوظيفة الرسول، فالوظيفة شيء والموهبة شيء آخر . بعض الوظائف تحتاج إلى اثنتين أو ثلاث مواهب، وبعض الخدمة تحتاج إلى مواهب روحية فقط، وبعض الوظائف تحتاج مواهب طبيعية ممسوحة ومكرسة من الروح القدس00 واضح في فكر الرسول بولس أنه فصل بين المواهب وربطها بالروح القدس، وفصل بين الخدم وربطها بالرب يسوع، والأعمال التي هي التأثير، النتيجة، التحقيق، الإنجاز وربطها بالله الآب.

في هذا الجزء من (1كو12: 1-11) يتكلم عن المواهب، فذكر 9 مواهب روحية خارقة للإمكانيات البشرية، كل واحدة منها لها دور للمنفعة لبناء الفرد الموهوب ولبناء الكنيسة جسد المسيح. ولأن إلهنا خارق للطبيعية فمن الطبيعي أن لا نستغنى عن هذه المواهب الخارقة للطبيعة، فعندما نعيش مع الله ينقلنا من إمكانياتنا البشرية إلى إمكانياته الإلهية (مر16: 20)

«وأما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان، والرب يعمل معهم، ويثبت الكلام بالآيات التابعة» فالرب أيدهم بالآيات والعجائب ومواهب الروح القدس، ليس فقط لتثبيت الكلمة، ولكن أيضاً لتبنى الكنيسة. فمن يعيش مع رب الخليقة. وملك الوجود كله من الطبيعي أن يتوقع أموراً تفوق قدرات البشر. فالله يعطينا إمكانيات هائلة لتغيير العالم ولامتداد الملكوت. وهذه المواهب أعطيت للكنيسة لتدعم إرساليتها ولتساندها، ولتغير قلوب الناس رجوعاً إلى المسيح. والكتاب المقدس لا يعلمنا فقط عن المواهب بل يعلمنا أيضاً كيف نستخدمها للبنيان وليس للهدم.

1- النبوة

يوضح الرسول بولس أن النبوة ليست كلام الوعظ (رو12: 8) «أما المعلم ففي التعليم، الواعظ ففي الوعظ» ويتكلم عن الإيمان وعلاقته بالنبوة، فالنبوة هي أن نتكلم بكلمات من الله وننطق بكلمات أعطانا الرب إياها لفرد أو لجماعة. وهذه الكلمات تقوم بالوظيفة التي يعلنها (1كو14: 3) «أما من يتنبأ فيكلم الناس ببنيان ووعظ وتسلية» فهي تبني وتعظ وتسلي، بمعنى تشجع «سلوى». عندما تنبأ يوئيل (يؤ2: 28) «ويكون بعد ذلك أسكب روحي على كل بشر، فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويحلم شيخوكم أحلاماً، ويرى شبابكم رؤى، وعلى العبيد أيضاً وعلى الإماء أسكب روحي في تلك الأيام» فلم يستثن أحداً من كلام النبوة. يمكن للكنيسة أن يكون فيها أكثر من نبي ينطقون جمعياً بكلام الله فتحيا العظام اليابسة عندما تسمع كلمة الله. وهذا دور المؤمنين أن يسمعوا كلمة الله (مز37: 3-6). فالنبوة تعطي الكنيسة إعلاناً، وكشفاً عن قصد الله و فكره، فنشاركه أسراره وندرك إرادته من نحونا، فنستطيع أن نعيش هذه الأحلام الإلهية.

الله يكرمنا بمنحنا هذه الإعلانات الشخصية التي نسير وراءها لتتحقق، وعظمة النبوة من عظمة مصدرها، ولخطورتها أعطانا الله ضوابط في ممارستها :

(1) إن النبوة لابد أن يحكم فيها بناء على اتفاقها مع الكلمة المقدسة (2) كما يحكم فيها من الشخص الذي توجه إليه إن كانت تتفق مع قيادة الروح القدس لحياته الشخصية أم لا (3) كما يحكم فيها من أرواح أنبياء آخرين للتأكد أنها من الله (4) يجب أن تكون وسط قادة الكنيسة ليحكموا فيها روحياً. مثال (أغابوس تنبأ لبولس أع21: 10، 11).

2- كلام علم

الله يعطينا كلام علم، فنعرف ما في قلوب الآخرين «قصة حنانيا وسفيرة » (أع5: 1- 11) لماذا جعلت في قلبك؟ 00» أعلن الروح القدس الكذب الذي في قلب حنانيا لبطرس، وكانت النتيجة أنه صار خوف في كل نفس » (عدد11). ما أروع أن يعطي الله كلام علم للقادة وللخدام في شعب الرب . ماذا سيكون مصير النفاق، والكذب، والإلتواء، والادعاء؟ الله يكشف خبايا القلوب، ليس ليدين بل ليقوم ويرشد الذين بحاجة إلى إرشاد.

3- كلام الحكمة

كثيراً ما نقف أمام قضايا ومشاكل لاهوتية أو عملية لا نستطيع لـ شدة صعوبتها أن نصيغ قراراً معيناً يحل المشكلة بكل جوانبها أو يصوغ فكرنا بصورة متزنة.

مع بداية الكنيسة ظهرت مشكلة كبيرة كان لابد من الفصل فيها، وهي «ختان الأمم» (أع15: 1- 19). اجتمع مجمع أورشليم الأول لمناقشة كل الآراء المطروحة في هذه القضية، وفي النهاية وقف يعقوب وصاغ القرار وقال : سمعنا الاختبارات، وأمامنا الحق الكتابي الذي يؤكده في النهاية «رأى الروح القدس ونحن أن لا نضع عليكم ثقلاً أكثر غير هذه الأشياء الواجبة، أن تمتنعوا عما ذبح للأوثان، وصاغ واحدة رائعة وحدت فكر الكنيسة . فكلام الحكمة يأتي بحكمة الله لنافتستريح النفوس كلها . كذلك في القديم عرضت على سليمان قضايا كثيرة يستحيل فيها الفصل والقضاء كمشكلة الامرأتين والطفل، فلم يكن هناك تحاليل جينية تحسم الأمور (1مل3: 16)، ولكن بكلام الحكمة استطاع الفصل في العديد من المشاكل 00 نعم تحتاج الكنيسة وسط عالم ملتو ومشاكل عويصة لكلام الحكمة ليقودنا لمشيئة الله، ويحفظ وحدانية الجسد.

4- إيمان بالروح

فالكنيسة تحتاج إناساً لديهم موهبة الإيمان التي بها يستطيعون أن يرفعوا صوتهم بإيمان لأجل الكنيسة بأن تشكر الله، لأن الرب قد استمع للصلاة، وتحثهم على قبول الاستجابة، فهذا الـ نوع من الإيمان الخارق يستطيع أن يرى الأشياء قبل أن تحدث، ويستطيع أن يرى انتعاش الكنيسة وهو لم يأت بعد.

كما هو مكتوب في (عب11: 33) بالإيمان قهروا ممالك، صنعوا براً، نالوا مواعيد » و (يع5: 17) كان إيليا إنساناً تحت الآلام مثلنا، وصلى صلاة أن لا تمطر، فلم تمطر 000» فموهبة الإيمان تشجع الكنيسة للصلاة ونوال المواعيد العظمى والثمينة 00 وتشجع الكنيسة لامتلاك الأراضي الروحية الموهوبة لنا من الله.

5- مواهب شفاء

بمعنى أن الله يعطي الكنيسة بركة أن يوجد فيها أناس لديهم موهبة أن يصلوا للمرضى فيشفون . عندما أرسل المسيح التلاميذ قال لهم (مت10: 7، 8) «اكرزوا بالانجيل 00 واشفوا مرضى 00» الله دعانا ككنيسة أن نقدم إنجيل الغفران وإنجيل محبة الله للناس، دعانا أن نقدم محبة المسيح الغافرة وقدرة المسيح الشافية 00 هل معنى هذا أنه لو وجد في الكنيسة شخص لديه هذه الموهبة فإنه يجتاز على جميع المرضى فيشفون؟ بالطبع لا، فالدعوة لنا «اشفوا مرضى» بمعنى «بعض المرضى» ليس هناك أي وعد كتابي بأن جميع المرضى يبرأون ولكن لدينا الوعد بأن «تشفي مرضى» تلمسهم محبة الله ويتمجد المسيح في أجسادهم . الله يريد أن يمد يده بالشفاء للكنيسة00 المشكلة في تصورنا الخاطئ أن الله يريد أن يشفي كل مريض، ولكنه لا يسمع، لأن العيب في إيمان الشخص المريض، أو إيمان من يصلون له طالبين الشفاء . وهذا فكر غير كتابي، لأن المرض ليس من الله، كما أنه ليس بالضرورة أن يكون ضربة مباشرة من إبليس، فعندما يكون المرض من إبليس ننتهر إبليس فيشفى المريض، كما أن هناك أمراضاً موجودة بسبب الشر الذي في العالم، الذي وضع في الشرير، وبسبب جرثومة الخطية في العالم، وبسبب طبيعة العالم الفاسدة. فأحياناً يتمجد الله في المريض بالشفاء، وأحياناً يريد أن يستخدم هذا الشيء الذي ليس منه لخير المريض ولخير المحيطين به. ضرب بولس بشوكة في الجسد من «ملاك الشيطان» وتضرع ثلاث مرات، وكانت إجابة الله تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل » (2كو12: 7- 10). فهذا الذي كانت تؤخذ مناديل عن جسده فيشفي كثيرين إلا أنه قبل ضعفه لمجد الله، فهناك شفاء لمجد الله ليثبت محبته للمريض ليتمجد في عيون الناس، وهناك مرض يسمح به ويستخدمه للبناء وللخير.

نحن هنا على الأرض لنا حق كمال فداء أرواحنا ونفوسنا، لكن نئن في أنفسنا لننال فداء أجسادنا، وهذا الذي سيحدث فقط في السماء (رو8: 18- 26). ونحن في العالم لا نملك وعد فداء كامل للجسد الآن، لكن عندنا يد الله الشافية التي تمتد لمرضى فيشفون. لذلك لابد لنا أن نصلي للمرضى، وحين يشجعنا بأن هذا المرض سيتمجد فيه الله لابد بالإيمان أن نتمسك بشفائه، وإذا أجاب بأن هذا المرض للموت نودع هذا الشخص لكمال شفاء الجسد الذي هو بالانتقال للسماء. فللمؤمن الموت ليس كارثة بل على العكس هو أعظم لحظة فهو كمال الفداء «ذاك أفضل جداً» بالنسبة لنا ودعنا حبيباً، لكن بالنسبة للشخص نفسه هذا أفضل جداً لكن إذا أراد أن يبقيه في الجسد فلكي تبنى الكنيسة، وإذا كان للشفاء فبالإيمان نستقبل الشفاء . علينا فقط أن نميز مشيئة الله.

6- عمل القوات

ليس معنى عمل القوات أننا نمتلك شخصاً له من القدرات الخاصة ما يزيل كـل العقبـات أمـام الكنيسة، لكن الرب في مواقف خاصة يقوم بعمل قوات تمجده في عيون شعبه وعيون المحيطـين بهم. سمعان بطرس في السجن وكانت الكنيسة تصلي بلجاجة لأجله.

(أع12: 6- 10) فقد شعرت باحتياجها له كانت الكنيسة قد فقدت يعقوب وخافت أن تفقد بطرس أيضاً، وجاء ملاك الرب وفك القيد وفتح أبواب السجن وأطلقه حراً . دائماً هناك ضرورة لعمـل القوات والرب دائماً يمد يده للكنيسة بآيات وعجائب . كذلك فعل مع بولس وسيلا عندما تزعزعت أساسات السجن (أع1: 19- 34) هناك ضرورة أن ينزل فيلبس ليلتقي بالخصي الحبشي، ومـن بعدها أراده الله في أشدود . يقول الكتاب «وجد في أشدود » (أع8: 26- 40)، فهذا هو الكتـاب الذي نؤمن به، فإلهنا إله خارق للطبيعة.

نحن نحتاج إلى مواهب الشفاء وعمل القوات والإيمان بالروح ليس لكي يشفي كل مـريض، أو لتحل كل المشاكل لكن لإعلان مجد الله في الكنيسة . الكنيسة الأول خرجت لعالم غيـر مـؤمن فاحتاجت أن يؤيدها الله بالآيات والعجائب ومواهب الروح القدس، والكنيسة الآن في نفس وضع الكنيسة بل أشد احتياجاً من الكنيسة الأولى، فهى تحتاج بشدة إلى شركة الروح القدس التي تقـف بجوار الكنيسة فتملأها تعزية ومعرفة وقوة ومحبة تثمر فيها ثمر الروح، وتؤيدها بهذه المواهـب التي تبني الكنيسة وتمجد الله.

7- تمييز أرواح

بهذه الموهبة يستطيع الشخص أن يميز أعمال إبليس ودوره في حياة الناس، ويمارس من خلالها الحرب الروحية ليمنع شر إبليس وملائكته عن حياة الناس، خاصة هـؤلاء الممتلكـين بـأرواح شريرة ويستطيع هذا الشخص أن يميز إن كان هناك روح شرير أم لا، وإن كان قد خرج منه أم لا، وأعداد هؤلاء المساكين من حولنا كثيرة جداً، لكثرة أعمال السحر والشعوذة . كمـا أن هنـاك فرقاً كبيراً بين المريض نفسياً وبين من يسكنه روح نجس . يشمل تمييز الأرواح مجالاً أوسع من هذا، فهو يميز تدخلات العدو المختلفة ليقود الكنيسة ضدها فلا نجهل أفكاره.

تحتاج الكنيسة بحق لهؤلاء القادرين على تمييز الأرواح، وقد تعامل المسيح نفـسه مـع الأرواح الشريرة مرات عديدة وكذلك التلاميذ والرسل أيضاً.

8- 9 أنواع الألسنة والترجمة

اللسان هو النطق بلغة لا نعرفها قد تكون لغة حية معاصرة، وهذا نادر وقد تكون لغة قديمة مندثرة، وقد تكون لغة ملائكة. لكن لابد أن تكون لغة لا يعرفها الذي ينطق بها.

ليست هناك فائدة في أن ننطق بها أمام الناس، فلن يفهمونا، لكنها تبنينا شخصياً في علاقتنا بالله، فهي تعبر حاجز الذهن، وتعطينا قدرة على الاتصال المباشر مع الله، فنشعر بحضوره، ويستطيع الروح القدس من خلالها أن يعزينا ويشجع دواخلنا ويعيننا على الجهاد في الصلاة . حتى في أوقات لا نستطيع فيها الصلاة بالذهن نستطيع بهذه الموهبة أن نصلي بالروح(1كو14: 2، 4).

فالألسنة لبناء الفرد وليس الكنيسة لذلك لا يجب أن يتكلم صاحب اللسان بصوت مسموع في الكنيسة إلا إذا وجد من يترجم له 00 عندئذ ستتحول الألسنة إلى نبوة للبنيان وللوعظ والتشجيع (1كو14: 39) «من يتكلم بلسان يبني نفسه، وأما من يتنبأ فيبني الكنيسة » (1كو14: 4) ودائما دعوة الله أن لا نفكر في أنفسنا بل في الآخرين أيضاً.

وضع الكتاب المقدس لنا المواهب، ووضح الضوابط لكي تبنى الكنيسة ولا نعثر أحداً والتزامنا بها سيمجد المسيح وسيغير العالم وسيسيرنا دائماً في خوف الله كلام الكتاب للفائدة للعصر الماضي والحاضر والمستقبل أيضاً. وحين يتكلم عن المواهب في (1كو12: 14) يضع بينها أصحاح 13 ليحدثنا فيه عن المحبة باستفاضة، فلو مارسنا المواهب الروحية بدون محبة لصارت هناك كارثة فالمحبة هي التي تغير الناس وتخدم حياتهم، المحبة هي التي تحول المواهب إلى أدوات بر في يمين الله لبناء الكنيسة وهذا الفكر يؤكد دعوة الله لنا في تحقيق التوازن بين الاختبار والتعليم 00 والتعليم والاختبار، الالتزام بكل ما قاله لنا «وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به» (مت28: 20).

الدعوة هي لشركة الروح القدس مع الروح القدس نختبر الروح المعزي 00 روح الحق 00 روح المحبة. مع الروح القدس نختبر حضور الله في حياتنا 00 في وسطنا بمجد عظيم . سيعطينا الروح القدس من المواهب ما يشاء هو، وسيستخدمنا الله لخدمة المؤمنين ولربح نفوس البعيدين، وسنكتشف صغاراً كنا أم كباراً، رجالاً أم نساءً جاهلين أم متعلمين، أغنياء أم فقراء أن لنا دوراً عظيماً في بناء الملكوت، وأن الكنيسة الصغيرة الممتلئة من الروح القدس تستطيع أن تغير العالم لأن الذي فيها أعظم من الذي في العالم «هم خرجوا وكرزوا، والرب كان معهم ». هو بجانبنا، مخلصنا الله معنا، يشجع الكنيسة ويعضدها، ويفتح الأبواب أمامها، يكسر مصراعي النحاس، ويقصف مغاليق الحديد ويعطينا ذخائر الظلمة كنوز المخابئ (اش45: 2، 3).

ألم يقدر التلاميذ بكل ما فيهم من ضعف وعيوب أن يفتنوا المسكونة؟ 00 نعم فتنوها لأنهم كانوا ممتلئين من الروح القدس، حافظين للكلمة، شاهدين عن نعمة الله.

تطبيقات عمليه

الروح القدس و علاقتنا به

<u>من هو الروح القدس؟</u>

1) من هو الروح القدس؟

----

2) اذكر عشره من أسماء الروح القدس؟

----------&-----------&-------------&-----------&--------

----------&-----------&-------------&-----------&--------

3) لماذا سُمي بالروح القدس؟

----

4) ما هي الادله الكتابية علي لاهوت الروح القدس؟مؤيداً إجابتك بالشواهد الكتابية

1)-------------------------   --2)--------------------------

3)-------------------------   --4)--------------------------

5)-------------------------   --6)--------------------------

7)-------------------------   --8)--------------------------

9)------------------------

5) وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ. 2كو3 :18

عندما تعرف أن اقنوم الروح القدس هو مساوي لأقنوم الآب و هو الرب و القائد الحقيقي للكنيسة الآن

ما الذي يجب أن تفعله بناء علي هذه المعرفة؟

عمل الروح القدس مع غير المؤمنين(يبكت)

6) أعط تعريف محدد عن التبكيت, هل الروح القدس يدين أم يبكت؟و ما الفرق بينهما ؟

يدين ☐ يبكت ☐

الإدانة التبكيت

-------------------------- --------------------------

7) ما هي النتائج التي يولدها كلاً من الإدانة و التبكيت ؟

الإدانة التبكيت

-------------------------- --------------------------

-------------------------- --------------------------

8) "وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ." (يو 16 :8)

ما هي الخطية التي يبكتنا عليها الروح القدس؟

-

9) ما معني أن الروح القدس يبكتنا علي البر؟

-

10) ما معني أن الروح القدس يبكتنا علي دينونة و لماذا يبكتنا ؟

عمل الروح القدس في المؤمنين

11) ما هي الألقاب التي تكلم بها الرب يسوع عن الروح القدس؟

-1----------------------- -2----------------------

-3----------------------- -4----------------------

12)«ومَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي.» (يو 15: 26)

ما معني أن الروح القدس هو الروح المعزي ؟

-1)------------------------ -2)-------------------

--3)------------------------ -4)--------------------

-5)------------------

13)اذكر موقف من حياتك الشخصية يظهر دور الروح القدس كالروح المعزي؟

----

14)"رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ" (يو14 :17)

لماذا لا يستطيع العالم أن يقبل روح الحق؟

----

15) كيف يكون الروح القدس في داخلك هو روح الحق؟

--

16) الروح القدس هو روح القوه ,ماهي التطبيقات العملية التي تظهر فيها قوه الروح القدس؟

-1)----------------------- -2)---------------------

3)-----------------------

17)ما هو الفرق في حياه التلاميذ قبل حلول الروح القدس و بعده؟ و ما هو السبب؟

قبل الحلول	بعد الحلول
--------------------	----------------------
--------------------	----------------------

-لماذا---

18)الروح القدس هو روح المحبة و هو مصدر المحبة لله و للأخريين كيف يكون ذلك؟

علاقتنا بالروح القدس

19)"فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللهُ: «إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً." (2كو6 :16)

ما معني سكني الروح القدس و متى يحدث؟

--

20)ما معني مليء الروح القدس؟

-

21)ما الفرق بين سكني الروح القدس و المليء؟

-

22)كيف يجب أن يكون رد فعلنا تجاه التزام الروح القدس بالسكنى فينا نحن المؤمنين؟

----

23)أذكر الأدلة الكتابية التي تؤكد أن سكنى الروح القدس تختلف عن ملئ الروح القدس؟

1---

2---

3---

24)"إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ" (يو7 :37)

ما هو المقصود بالعطش في هذه الآية؟ و لماذا يعد من المفاتيح الهامة لقبول عطية الملء بالروح القدس؟

----

25)كيف يعد الله قلوبنا لتكون مهيأة لاستقبال عطية الملء بالروح القدس؟

1------------------- 2----------------------

3------------------- 4----------------------

26)ما هي المعوقات التي تمنعك من استقبال عطية الملء بالروح القدس؟

1------------------- 2----------------------

3------------------- 4----------------------

27)كيف تتأكد من الامتلاء بالروح القدس ؟

----

28)ماذا تفعل إذا صليت طالباً الملء بالروح القدس في أحد المؤتمرات و لم تمتلئ من الروح القدس؟

----

29)<< التوازن الحقيقي في الحياة الروحية هو أن تجمع بين الروح و الحق "الكلمة المقدسة">>

وضح كيف تجمع بين الروح و الحق "الكلمة المقدسة" في الملء بالروح القدس؟

ثمر الروح القدس

30)اكتب أمام كل موقف من المواقف التالية ما هو ثمر الروح القدس الذي يجب أن يظهر في حياتنا. (يمكن أن تكتب أكثر من ثمرة في كل موقف)

- زميلي في العمل يريد أن يظهر على حسابي وأفكر في أن أفضحه لكي أمنعه ------
- شخص يخطئ في حقي أمام الناس أكثر من مرة وأشعر بالضيق منه ------
- كلما أرى شيء أشتهيه وأحب أن يكون عندي ------
- أنا شخص عصبي سهل الاستثارة وكثيراً ما أخطئ في حق الآخرين ------
- لا أؤدي العمل بدقة إلا إذا كان سوف يراجعه أحد ------
- دائماً متذمر ومتضايق من الحياة والناس وكلامي أغلبه سلبي ------
- أعيش في صراع دائم بين رغباتي ومشيئة الله ------
- أفكر فيما سوف يفعله الناس لي أكثر مما أفعله أنا للناس ------
- أشعر بأني شخص أميل للحزن والكآبة ------
- أشعر بألم شديد إذا أخطأت وأجد صعوبة في الاعتراف بخطأي ------
- كلامي غالباً صحيح ولكني في مرات كثيرة لا أراعي مشاعر الآخرين ------
- أكره نفسي ولا أشعر بالرضا عن حياتي ------
- أشعر أن الله لن يكون بجانبي وقتما أحتاج إليه ------
- أشعر بالغيرة ممن حولي وأريد أن أكون دائماً أفضل الجميع وعلى حق دائماً ------
- أبحث عن عيوب الآخرين ولا أرى عيوبي ------
- لا أستطيع أن أضبط شهواتي الكثيرة ------

31)ما هي أكثر الثمار التي تحتاج أن تظهر في حياتك؟

-------------- ----------------- ------------------

32)ما هي الوداعة وما هو التعفف؟

الوداعة ---

التعفف ---

33)كيف تظهر ثمار الروح القدس في حياتك؟

مواهب الروح القدس

34)ما الفرق بين المواهب الطبيعية و المواهب الروحية؟

- المواهب الطبيعية ---------------------------------------

-المواهب الروحية ---------------------------------------

35)ما الفرق بين الموهبة و الخدمة؟أعط مثالاً

----

36)هل الكنيسة الآن في احتياج للمواهب الروحية الخارقة للإمكانيات البشرية؟لماذا؟

----

37)ما هو تعريف موهبة النبوة ؟و ما الفرق بين النبوة و كلام الوعظ؟

----

38)تنبأ شخص علي حياتك بنبوةً ما , ماذا تفعل لتتأكد من صحة هذه النبوة؟

-1---

-2---

-3---

39)لماذا يعطينا الله موهبة كلام العلم؟

----

40)ما هو الفرق بين موهبة الإيمان بالروح و الإيمان الذي هو الشرط للحياة المسيحية؟

- الإيمان بالروح ---------------------------------------

- الإيمان ---------------------------------------

41) لماذا أعطى الله الكنيسة موهبة شفاء المرضى إذا كانت ليست إرادته دائماً أن يشفى الجميع؟

----

42)ما هي موهبة التكلم بالألسنة و ما هي فائدتها و ما هي الضوابط التي وضعها الكتاب لممارسة هذه الموهبة؟

-ما هي---

-فائدتها---

-الضوابط---